الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم دراسات لغوية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

تحت عنـــــوان :

المهارات اللغوية وسبل تلقينها لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

من إعـــدادالطالبتين:

برحال زهية

بوفرمة فتيحة

إشراف الأستاذة:

أ.د. بولحية صبرينة

السنـــــة الجـــامعية : 2022/2021

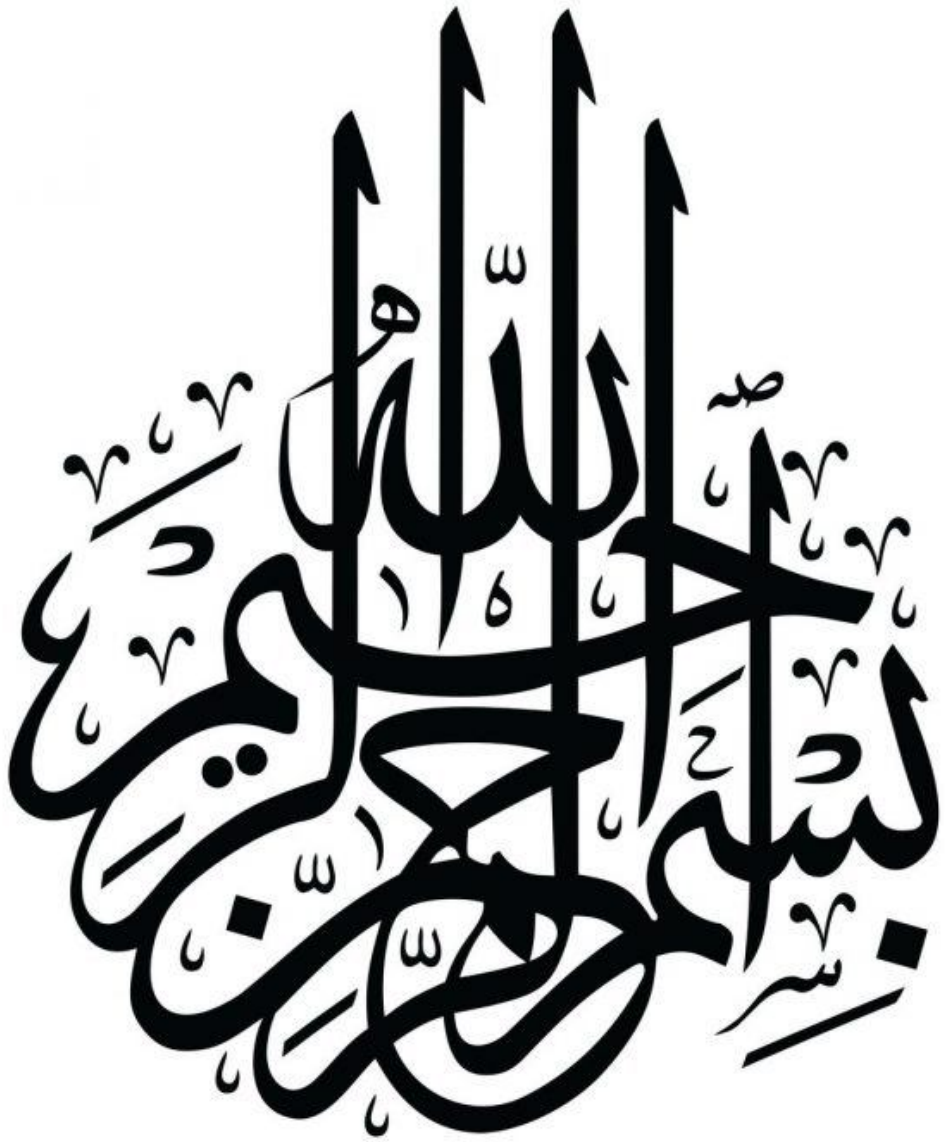
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

"الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله"

أهدي ثمرة جهدي إلى من تحمل أعباء الدنيا ووهب لي الإيمان، وأنار لي طريق العلم وشجعني على الدراسة "أبي العزيز" أطال الله في عمره

إلى نبع الحنان والحب، إلى من قاسمتني تعبي وراحتي، قنديل دربي وسر نجاحي، "أمي العزيزة و الغالية"

إلى اعز الناس وأغلى ما لدي على وجه الأرض "إخوتي و أخواتي" الذين قدموا لي السند و السعادة حفظهم الله وزادهم من العطاء و الخيرات

إلى كل الأقارب سواء القريبين أم البعيدين من تمنوا لي الخير

إلى من رافقني في تحمل أعباء هذه المذكرة وكانت بمثابة الأخت "برحال زهية"

إلى صديقاتي اللواتي التقيت بهن من غير موعد في رحلتي الدراسية "ابتسام، زهرة، فتيحة، زهية، فضيلة"،

إلى زوجي العزيز "شواشي لكحل" وكل عائلة شواشي المحترمة

إلى كل الأساتذة من درست عندهم من بداية مشواري الدراسي إلى نهايته

إلى كل طلبة كلية الأدب العربي، وطلبة ماستر قسم تعليم اللغات

إلى كل عزيز لم يذكر اسمه في هذا الإهداء

كما اهدي ثمرة نجاحي إلى كافة هؤلاء الذين دعموني وساعدوني في هذا العمل المتواضع ختاما لهذا راجية من "المولى عز وجل" أن يوفقني في هذا العمل إنشاء الله.

فتيحة بوفرمة

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

اهدي ثمرة هذا العمل إلى "والداي" حفظهما الله

والى "أخي وإخوتي"

والى زميلتي التي شاركتني وتقاسمت معي هذا البحث "بوفرمة فتيحة"

و إلى رفيقات المشوار اللواتي قاسمتني لحظات الدراسة

أتقدم بالشكر إلى أساتذتي و مشرفتي "بولحية صبرينة" التي كان لها الفضل في إتمام هذه المذكرة

والى كل من كان لهم اثر في حياتي

برحال زهية

قال تعالى:" كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ " سورة يوسف (76)

الحمد لله حمد الشاكرين أن وفقنا وأعاننا، و يسر لنا إتمام رسالتنا والصلاة والسلام على سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم خير الأنبياء، و المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين

وودنا لو أن هناك كلمات لم تخط بعد لنعبر عن عميق شكرنا وامتنانا للأستاذة الكريمة "بولحية صبرينة" التي بذلت من الجهد الكثير رغم انشغالاتها العلمية وأجزلت بعطائها إلى من سقت وروت عقولنا بالمعارف الكثيرة، وأسهمت في توجيه هذا البحث حتى استوى على سوقه.

كما أتقدم بالشكر إلى أسرة التعليم وكل الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي داعين من المولى عز وجل يجزيهم خير الجزاء

إلى كل من مد يد العون لنا من قريب أو بعيد ولم تتح لنا الفرصة لذكرهم

وفي الأخير أملنا أن يروق بحثنا هذا ذوقكم العلمي

***فتيحة *زهية**

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	I
شكر وتقدير	III
فهرس المحتويات	V
فهرس الجداول	IX
مقدمة	أ

مدخل للدراسة

تحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بموضوع البحث..... 02

الفصل الأول : المهارات اللغوية.

تمهيد..... 09

أولا: الاستماع 10

1- مفهوم الاستماع 10

2- مهارات الاستماع 12

3- أقسام مهارة الاستماع 13

4- شروط الاستماع..... 14

5- أنواع الاستماع..... 17

6- معوقات الاستماع..... 18

7- أهمية الاستماع..... 20

ثانيا: التحدث (الكلام) 21

1- مفهوم التحدث..... 21

2- مكونات مهارة التحدث..... 22

3- مهارات التحدث..... 22
4- عمليات حدوث مهارات التحدث..... 23
5- عوامل النجاح في مهارة التحدث..... 24
6- أسس تعليم مهارة التحدث..... 25
7- أهمية التحدث..... 25
ثالثا : الكتابة..... 26
1- مفهوم الكتابة 26
2- أهمية مهارة الكتابة..... 27
3- أنواع مهارة الكتابة 27
4- دوافع تعليم مهارة الكتابة..... 29
5- مراحل الكتابة 29
6- مشكلات الكتابة العربية..... 30
رابعا: القراءة 32
1- مفهوم القراءة 32
2- تطور مفهومها..... 32
3- مهارات القراءة..... 34
4- مراحل تعليم القراءة..... 39
5- مجالات مهارة القراءة..... 41
6- مستويات مهارة القراءة..... 42
7- أهمية القراءة..... 43

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لتعليم المهارات اللغوية للناطقين بغيرها

تمهيد..... 47
1- أهداف تدريس المهارات اللغوية لغير الناطقين بها..... 48
2- طرائق وأساليب تدريس المهارات اللغوية لغير الناطقين بها..... 51
3- مواقع تدريس المهارات اللغوية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية..... 67
خاتمة..... 78
قائمة المصادر والمراجع 80
الملخص

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الأشكال والجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
I-01	أسس القراءة الصامتة.....	38
II-01	اختبار تمييز الأصوات من خلال الصور.....	54
II-02	حروف متقاربة المخارج.....	54

المقدمة

مقدمة :

الحمد لله الذي ميز الإنسان بالعقل واللسان ، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين النبيالأميّ ، أفصح من نطقه بالضاد، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه ومن اتبع سبيلهم إلى يوم الدين، مصابيح الهدى على مر العصور والدهور ، أما بعد:

لقد احتلت اللغة العربية مكانة سامية عند المسلمين عندما انزل الله عز وجل القرآن الكريم على رسوله صل الله عليه و سلم ، وهي من أهم اللغات وأقدرها لفصاحتها وثرائها باعتبارها لغة تراث علمي وأدبي عزيز بنتاجها وأدبها وبلاغتها وبشعرها وبنثرها، ومع دخول القرن الواحد والعشرين شهد ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تزايدا ملحوظا وإقبالا كبيرا من قبل الدارسين الأجانب ، ويدل ذلك على الزيادة المطردة في أعداد المقبلين بمعاهد تعليم اللغة العربية في البلدان العربية والأجنبية على حد سواء ، لذا تفاقمت المشكلة أمام مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها ،وظهرت الحاجة إلى امتلاكهم المهارات اللغوية الأربعة من استماع، تحدث، قراءة وكتابة ، وتأهيلهم للملكات التي تعينهم على التعامل مع مختلف الفئات و المجموعات التي ترغب في تعلم هذه اللغة لما يخدمهم ويخدم مصالحهم ، وإذا ما أحسن استخدامها في مكانها المناسب ، ويسعى إلى تصويرها بالطريقة المناسبة ،فان المتعلم يصل إلى هدفه ويحقق النجاح ، خاصة إذا كان الهدف من استخدامها لغة تواصلية ، لأن اللغة العربية واسعة في تراكيبها ومتميزة بطرق تدريسها ، لكن من الملاحظ أن هناك صعوبات تواجه متعلمي العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر شاملة بخلاف بعض الدراسات التي اهتمت بجانب واحد فقط من الجوانب اللغوية وقد تعنوت دراستنا بـ : المهارات اللغوية وسبل تلقينها لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع ما يأتي ذكره:

- ميولنا الشخصي والرغبة في مثل هذه الموضوعات وكان الهدف الذي حددناه لهذا الموضوع هو طريقة تعليم المهارات اللغوية للأجانب.
- نظرا لتوافره على مصادر ومراجع متعددة ،
- الإقبال الكبير من قبل الدارسين الأجانب في تعلم اللغة العربية.
- كثرة النقاش حول المهارات اللغوية في مختلف الملتقيات والندوات.

من خلال ما سبق ذكره ارتأينا أن نخوض هذا الموضوع لكي نجيب عن أسئلة جوهرية اعترضت طريقنا ونحن بصدد البحث فيه منطلقين في إشكالية تتلخص في :

- هل حققت المهارات اللغوية الأهداف المنشودة التي وضعت لأجلها؟
- هل نجحت هذه الطريقة فعلت في تسهيل المهارات اللغوية على المتعلمين الغير الناطقين باللغة العربية؟

- في أي مدى وفي المعلمون في اكتساب المهارات اللغوية للمتعلمين؟

انطلاقا من هذه الحقائق اقتضى بحثنا مقدمة يليها مدخلا تمهيديا وفصليين ، فصل نظري وفصل تطبيقي وخاتمة تلخص أهم النتائج .

المدخل: اندرج فيه ما يلي: تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالموضوع.

الفصل الأول (نظري) :المهارات اللغوية ، تناولنا فيه المهارات اللغوية الأربعة ، استماع، تحدث، قراءة وكتابة ، حيث بدأنا بالاستماع بمفهومه ، مهاراته ، أقسامه ، شروطه ، أنواعه ، معوقاته ، أهميته ، ثم تطرقنا إلى نوع ثان من المهارات اللغوية وهو الكلام اي التحدث ومفهومه ، مكوناته، مهاراته، عوامل نجاحه، أسس تعليمه، أهميته، ثم انتقلنا إلى القراءة ومفهومها ، تطوراتها، مهاراتها، أنواعها، مراحل تعليمها، مجالاتها، مستوياتها، طبيعة عملها، أهميتها، وفي الأخير تطرقنا إلى مهارة أخرى هي الكتابة ،ومفهومها، أنواعها، عناصرها، دوافع تعليمها، مراحلها، مشاكلها، أهميتها.

الفصل الثاني (التطبيقي): لخصنا الفصل الثاني بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حيث بدأنا ب أهداف تدريس المهارات اللغوية ثم تطرقنا إلى كيفية تدريس المهارات اللغوية وفق طرق وأساليب وفي الأخير انتقلنا إلى وضع مواقع تعليمية التي تقدم منهجا تعليميا للاستفادة منها ولذلك جاءت هذه الدراسة التي تسعى لتقييم واقع هذه المواقع التي تهتم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جانب اعتنائها بتعليم المهارات الأربعة .

وانهينا بحثنا **بخاتمة** ذكرنا فيها خلاصة ما قدمنا.

أما عن **المنهج** المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخدامه من أجل تقصي وجهات النظر حول واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ولم يخل سبيل هذه الدراسة من بعض الصعوبات التي اعترضت طريقنا في إتمام البحث والوصول إلى النتائج المطلوبة التي تجيب عن الإشكالية ، ولذلك وبسبب جائحة كورونا التي عرفها العالم والتي فرضت الحجر الذي تسبب في غلق المدارس الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، فلم نتمكن من المعلومات التي كنا بحاجة إليها وتعذر علينا التنقل إلى المراكز التي كانت قادرة على إثراء بحثنا بالمزيد من المراجع المهمة لإتمام البحث بشكل أفضل وبالرغم من ذلك بذلنا مجهودا في جمع المعلومات التي مكنتنا من انجاز البحث المتواضع .

وفي الأخير نشكر الله الذي وفقنا في إتمام البحث ونشكر المشرفة "صبرينة بولحية" على توجيهاتها ونسأل الله التوفيق والسداد.

مدخل للدراسة

تحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة:

أولا: المهارة.

أ- **المهارة لغة:** "هي إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه يقال : مهر،يمهر، يمهر ، مهارة ، فهي تعني الإجابة والحذق وأن الماهر : هو الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل ، فهو : ماهر في الصناعة وفي العلم ، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم ".[1]

ب- **المهارة اصطلاحا :** ارتبط مفهوم المهارة عند معظم الباحثين بالنشاط والأداء وميزوه . المفهوم بالدقة والسرعة والسهولة "هي القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التكييف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل ، وهي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع الاقتصاد في الجهد" .[2]

وجاء في تعريف آخر بأنها:" الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسميا أم عقليا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف وهي أيضا قدرة عاليةعلى أداء فعل حركي معقد في مجال معين بنشاط معين على نحو متقن في أقل وقت وأقل جهد وقد تكون حركية أو لفظية أو عقلية".[3]

ثانيا : المهارات اللغوية.

"تتمثل في أربع مهارات(الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) تمثل الأهداف الأساسية التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين فتعلم أي لغة من اللغات سواء كانت اللغة الأم أم اللغة الأجنبية، بحيث يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها "[4]، ويهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التغير عن مقاصده والتوال مع الآخرين أبناء تلك اللغة خاصة، وكذلك يسعى إلى أن يكون قادرا على

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة ،الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ،دط، شارع الشاطي ، 2008، 1429،ص 15.

[2]- ينظر عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ،اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،2014، 106.

[3]-عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه حسين، استراتجيات حديثة في فن التدريس،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2007،ص21.

[4]-ينظر،رشدي احمد طعيمة، المفردات اللغوية، مستوياتها ،تدريسها، صعوباتها ، دار الفكر العربي، ط 1،عمان،2004، ص181.

قراءتها وكتابتها. وبهذه الصورة تصبح هذه المهارات هي مركز البحث والأهداف الحقيقية العلمية التربوية.

ثالثا: التعليم والتعلم .

التعليم: Enseignement .

إذا كان التعلم نشاطا ذاتيا يزاوله الفرد طول حياته فإن التعليم " نشاط توالي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حوله ، وهو جهد يبذله المعلم كي يعين المتعلم على اكتساب المعارف والخبرات والمهارات والقيم الإنسانية والوجدانية ".[1]

التعلم : Apprentissage .

ويعنى به التحصيل أو الاكتساب، أي اكتساب الفرد للمعلومات الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعده على فهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتعلم هو:" تغير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر لخبرات ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان".[2]

رابعا : المعلم و المتعلم.

1- المعلم :

إن المعلم هو ذلك "الكائن الوسيط بين المتعلم والمادة التعليمية والركيزة التي تستند إليها المدرسة وأداؤه الناجح في إيصال المعرفة ، وللمعلم دور كبير في بناء شخصية المتعلم الثقافية والنفسية و الفنية، لهذا ينبغي تدريبه و تأهيله للقيام بهذه المهمة.[3]

يلعب المعلم دورا أساسيا بين المتعلم و المعرفة، و دوره ليس مقتصرا على تبسيط المعلومات بل يفهم المتعلم ومشاكله ويكون على إيصال دائم بالتغيرات التي تطرأ في ميدان المهنة و تتوقف نجاح هذه العملية على نشاطه وفاعلية لبلوغ الأهداف المنشودة.

المتعلم: يعد المحور الأساسي في العملية التعليمية وهو المستهدف الرئيسي في هذه العملية ووجب الاهتمام به من كل النواحي النفسية والاجتماعية وتسعى التربية إلى تنشئته وإعداده

[1]- ينظر أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمية اللغات ،ديوان الموضوعات الجامعية، ط1، الجزائر، ص44-45.

[2]- ينظر عبد الرحمن عبد الهاشمي ، مرجع سبق ذكره ،ص 20.

[3]-ينظر العالية غالي ، المرجع نفسه ، ص11.

كعضو فعال ومشارك في محيطه "المتعلم قد يكون تلميذا أو طالبا أو عاملا، يتدرب على مهنة ما ، إذ لا يتحدد عمر المتعلم بزمن معين إلا في صفوف المرحلة التمهيدية".[1]

إن العملية التعليمية لا تعتمد فقط على معلم توفرت فيه الشروط اللازمة للتعليم ولا على المادة التعليمة التي يخطط لها المختصون في مجال تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإنما يحتوي على عناصر أخرى لا تقل أهمية عن عنصري المعلم والمادة العلمية ، وان كان المعلم هو الحجر الأساسي في العملية التعليمية كلها ومن أهم العناصر التي يحتويها الموقف التعليمي كاملا وناجحا لابد من وجود نواة التي تستكمل أركان العملية التعليمية.

خامسا: التدريس.

عبارة عن عملت تعليمة يتم من خلالها إعطاء المعلومات أو إيصال فكرة أو مهارة إلى الطرف الآخر " إحاطة المتعلم بالمهارة وتمكينه اكتشاف تلك المعارف: فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى و تكتسب، إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات و التأثير في شخصية المتعلم والوصول إلى التخيل والتصور الواضح و التفكير المنظم ، ويعرف التدريس أيضا بأنه مجموعة من النشاطات التي يؤديها المدرس في موقفه تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهدافه تربوية محددة.[2]

سادسا: التعليمية / الديداكتيك.

"التعليمية أو الديداكتيك (Didactique) لفظة اشتقت من الكلمة اليونانية (Didakitos) التي كانت تصف من الشعر التعليمي الذي كان يتناول شرح معارف علمية أو تقنية ، لتصبح هذه اللفظة تستعمل للحديث عن المنوال العلمي".[3]

يعرفها ادم سميث " فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها ، ووسائطها ، ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية".[4]

---

[1]- ينظر العالية غالي, مكانة القواعد في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، الطور الثالث ، في ضوء الدراسات الحديثة ، قسم الدراسات اللغوية ، كلية الأدب ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، 2020، ص10.

[2]- ينظر محسن علي عطية، الكافي في أساليب تعليم اللغة العربية، دار الشروق، ط1، الأردن، 2006، ص55.

[3]- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط1، 2003، ص 416.

[4]- ينظر، احمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 46.

ترتبط التعليمية ارتباطا وثيقا بالمواد الدراسية من حيث محتواها، وكيفية التخطيط لها وطرائف التدريس وأساليب تبليغها للمتعلمين، وتقويمها وتعديلها ومن شانها وضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية و الطرق و تنظيم التعليم.

سابعا: اللغة.

لم يعد مفهوم اللغة مقترا على أنها مجموعة من الأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وإنما ينظر إلى اللغة حاليا على أنها مفهوم منظومي شامل وواسع لا يقتصر على اللغة المنطوق بها، بل يشمل المكتوبة و الإشارات و الإيماءات التي تصاحب عادة سلوك الكلام: " واللغة نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبنى و اللغة كذلك منظومة اجتماعية، و لكنها تتجسد في إنتاجات فردية لولاها لما كانت اللغة حية، هذه الإنتاجات قد تأخذ شكلا مختلفا، خطاب، رسالة، شعر..... ،مثل هذه الانتاجات الفردية تسمى كلاما، ولا يشترط في الكلام أن يكون منطوقا فهو قد يأخذ الشكل المكتوب يأتي طريقة من الطرائق (كتابة عادية، كتابة صوتية، أو أي شكل أخر يعبر عن الكلمات بواسطة إشارات".[1]

ثامنا: اكتساب اللغة.

يقصد باكتساب اللغة العملية اللاشعورية التي تتم من غير قصد من الإنسان و التي تنمي عدة مهارات اللغة، وهو إن كان غير واعي بهذه العملية اللاشعورية فهو واعي بأنه سيخدم اللغة كوسيلة للاتصال.

" إن اكتساب اللغة بدون الدخول في المصطلحات يعني التقاط اللغة في مواقف طبيعية وبشكل لا إرادي من المتعلم واكتساب اللغة يتم عادة في المجتمع الذي يتحدث هذه اللغة من حيث يتعرض الفرد لفرص متعددة وبشكل مستمر يتصل فيه بالناطقين بهذه اللغة يوما بعد يوم، وبذلك يمتص بعض تراكيبها و يستوعب مفاهيمها و ينغمس في ثقافته، هذا المجتمع فيدرك بما لديه من حسن لغوي، دلالات كل كلمة وتبنى عنده السليقة اللغوية، التي تسير له استعمال اللغة بشكل تلقائي غير مقصود".[2]

تاسعا: اللغة العربية.

أجمع معظم العلماء و المفكرين، على أن اللغة بصفة عامة، هي نظام رمزي تواصلي، يستخدمه الجماعة في التفكير، و التعبير عن أغراض أفرادها و هو نظام مركب يتكون من فنون متنوعة عرفتها كل اللغات، قراءة وكتابة وتحدثا و استماعا وكل فن منها يؤثر في الأخر و يتأثر به، كما أن لكل منها قواعد وضوابط ناظمة في البناء و الاستخدام.

[1]- ينظر، عبد العزيز عيساني، الأسس العلمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة الأثر 28/ 2017/06، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر ،2017، ص 96.

[2]- ينظر، رشدي احمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى،ص 80.

وهي ليست مادة دراسية فحسب، بل هي وسيلة لدراسة المواد الأخرى، لذلك فالهدف من تعليم اللغة العربية هو تزويد المتعلمين بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي و الكتابي، و إذا كانت اللغة تشترك في فنونها ومهاراتها الأساسية مع اللغات الأخرى لأنها تمتاز بخصائص كثيرة تتمثل في التمايز الصوتي أو الاشتقاق والدلالات و تمتاز كذلك بثراء واسع في الصيغ و التراكيب و المفردات و القواعد وهي لغة متجددة تنمو و تتطور باستمرار لتواكب مستحدثات العصر و متطلبات الحياة، و مازالت لغة خالدة مشرقة في حين تلاشت لغات كثيرة.[1]

عاشرا: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

"يندرج مفهوم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحت مفهوم تعليم اللغة الثانية، وقد سمي تعليم اللغة الثانية، و سمي تعليم اللغة لغير الناطقين بها و تعليم اللغة للأجانب، وللناطقين بغيرها، و تعليم اللغة الهدف و رغم ما قيل من بين المصطلحات إلا أن استعمالها يعتمد على ذوق الباحث".[2]

يعود الاهتمام بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لأسباب عديدة منها الاطلاع على آداب هذه اللغة و الاستفادة من الأفكار و القيم الجمالية التي يزخر بها الأدب العربي عامة لان في ذلك أهمية كبيرة خلق أدب راق و جديد عندما يطلع الأجنبي على ثقافات آداب الأمم الأخرى وما لديها من تجارب ومن تراث أدبي و علمي.

"بدأت عناية الأوروبيين بتعليم اللغة العربية من أجل أهداف سامية والمتمثلة في إقبالها على نهضة شاملة و على مد نفوذها إلى أنحاء كثيرة من العالم، ومن ثم بات من الضروري تعلم اللغة العربية للاتصال بأبنائها، واستعمالها كأداة تساهم في تحقيق أغراض معينة منها ثقافية وتجارية... الخ".[3]

وهكذا نجد أن الاهتمام باللغة العربية لغير الناطقين بها يكمن في النقاط الآتية:

1- أن اللغة العربية لغة حضارية عريقة و أصيلة.

---

[1]- ينظر، علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربة، دار الفكر العربي للطباعة و النشر القاهرة، 2002، ص 23 .

[2]- مرتضى محمود معاذ، نحو مقررات رقمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دراسات وأبحاث علمية محكمة، مجلة اللسانيات وتحليل الخطاب، دار الكنوز، المعرفة، ط 1، عمان، الأردن، 2018، ص262.

[3]- ينظر محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة في تعليم اللغة العربية للأجانب، خاصة المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر،1998، ص243 .

2- أن اللغة العربية تعد الآن اللغات الست العظمى في العالم كما أنها هي اللغة الأولى في إفريقيا.

3- كانت ولا زالت من أعظم لغات المنطقة التي ظهرت فيها كل الأديان.

الحادية عشر: طرائق التدريس:

"مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة". [1]

فنلاحظ أن طريقة التدريس خطة شاملة يستعان بها من أجل تحقيق الهدف التربوية المنشود وتتطلب عددا من الخطوات و الإجراءات و الأنشطة .

وهذه المفاهيم تقودنا لمفهوم لابد من توضيحه وهو طرائق تدريس اللغات بما فيها اللغة العربي، ويعني تدريس المهارات اللغوية الأربع langage skills والتي تصنف في أربع مهارات هي: فهم المسموع، والحديث ،والقراءة والكتابة ،لأن التمكن من هذه المهارات يردي إلى تحقيق الكفاية اللغوية، فطرائق التدريس هي أكثر عناصر المنهاج تحقيقا للأهداف، لأنها هي التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها.

[1]- ينظر، عبد العزيز العسيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى، ط 1 ، ص 276.

الفصل الأول

المهارات اللغوية

تمهيد:

إن وظيفة اللغة الأولى هي الاتصال والتعبير أي أن الإنسان قد يلتقي بآخر مواجهة أو عبر أي وسيلة أخرى ليعبر عما يريد ويلتقي من الآخرين ما يريدون ومن هنا فإن الإنسان سوف يكون ضمن إحدى المواقف الأربعة وهي إما يكون متحدثا أو مستمعا، أو يكون قارئا أو كاتبا وهذه المواقف الأربعة تستلزم منه أن يكون واعيا ملما بمهارات كل موقف على حدة ليكون التفاهم والتواصل ناجحا.

ومن هذه التوطئة البسيطة سنحاول عرض هذه المهارات المختلفة من قراءة واستماع، وحديث وكتابة.

أولا: الاستماع.

يعتبر "الاستماع أول المهارات اللغوية، يمثل بقية المهارات الأخرى لأن اللغة سماع قبل كل شيء و السمع أبو الملكات وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة، و الأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة السمع ومن الكلمة المسموعة". [1]

وقد عرف بعضهم الاستماع بأنه " مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية وتهدف إلى انتباه التلاميذ المرحلة الدراسية إلى شيء مسموع و فهمه و التفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية والمهارية لديهم" [2]

ويمكن تعريف الاستماع "بأنه الانتباه الواعي المادة المقروءة والتفاعل معها بوصفها أمرا مثيرا والاستجابة لها بوعي واسترجاعها عند الحاجة وهي وسيلة تزويد الطالب بالمعرفة الوظيفية وتنمية جوانبه المعرفية والوجدانية".[3]

فضلا يستمع المتعلم إلى شرح درس ما من قبل المعلم وبعض الزملاء في الصف من تداخلات ومناقشات، فيكسب معارف جديدة يتعلمها ويستطيع أن يوظفها لاحقا، كما يمكننا أن نتعلم أيضا عن طريقة مهارة الاستماع خارج الصفة سواء كان في العمل أو المنزل أو الشارع.

فالاستماع هو أول مهارة يكتسبها الفرد في حياته وتندرج تحته مفاهيم متعددة منها السمع، السماع، الاستماع، الإنصات لذلك سنوضح العلاقة بين المفاهيم الثلاثة.

أ- **الاستماع:** فمن المعروف أن الإنسان أول مرة يتعلم مهارة الاستماع لا لسماع لوجود قصد لدى السامع فهو يركز ويعيش حالة من الوعي عند استقبال الرسائل المختلفة من المتحدثين هذا الوعي له أهداف و مقاصد منها التفكير فيما يقال، وتقديم الرأي والحكم والنقد كما يبدو والفرق واضحا بين مهارة الاستماع والسماع في قوله **وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ(41)يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ يَوْمُ الْخُرُوجِ (42)**". [4]

---

[1]- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها، دار الكتاب الحديث، عمان، ص 108 .

[2]- نباح كبة، مقاربات بين اللغة وعلم النفس، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع، الخليج، الطبعة، ط 2، 2000، ص 33.

[3]- ينظر،خولة أحمد، الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دار النشر المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2000، ص111.

[4]- القرآن الكريم ، ، سورة ق ،الآية 41-42.

وفي هذه الآية القرآنية تبين أمر الله بالاستماع، فهو يخاطب محمد صلى الله عليه و سلم ويأمره به، ولم يقل اسمع بل قال استمع

ب-**السمع:** هو عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على الالتقاط للذبذبات الصوتية قوله **تعالى: "خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ".** [1]

ت- **السماع:** "فهو إدراك الصوت عن طريق استقبال الأذن، وهو استقبال دون وعي أو تركيز كسماع صوت طائرة، أو صوت قطار، فالسماع إذن عملية بسيطة تعتمد على فيزولوجية الأذن، وهو أمر لا يتعلمه الإنسان وهذا يفي أن الإنسان لا يتفاعل إيجابيا مع ما يسمعه".[2]

ث-**الإنصات :**هو درجة أعلى من الاستماع بحيث يكون بالغ الاهتمام مع شدة الانتباه والتركيز، إذ نجد القرآن الكريم يشير إليه من خلال قوله **تعالى:"وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"**[3]

"وهو نفسه الإصغاء أي أحسن الاستماع فهو المصطلح المستخدم عند المنصوفة لأهمية في تلاوة أورادهم".[4]

وما نريد توضيحه أكثر هو ليس كل مستمع للكلام منصت له لأن نوع المهارة واحدة لكن مفهومها يختلف .

ويمكن تحديد أركان الاستماع فيما يلي:

- **المرسل**: وهو المتحدث ويجب أن تتوفر فيه عدة شروط نذكر منها:
- وضوح صوته وذلك لوصول الرسالة بشكل جيد.
- النطق السليم الخالي من الأخطاء سواء أكان نطق الحروف أو الكلمات فيجب مراعاة مخارجها .
- أن يجيد جذب انتباه المستمع واستعمال عنصر التشويق.
- **المستمع:** وهو المستقبل ولكي تصل إليه الرسالة بشكل جيد ويفهمها لابد أن يتحلى المستمع بآداب الاستماع ومن أهمها:

[1]-المرجع نفسه ، سورة البقرة ، الآية 07 .

[2]- ينظر، عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها، مرجع سبق ذكره ،ص 108.

[3]- القرآن الكريم ، المرجع نفسه ، سورة الأعراف ، الآية 204.

[4]- ينظر، علي سامي الحلاق، اللغة العربية و علومها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص134.

- أن يحسن الإصغاء و الانتباه.
- أن يحترم شخصية المرسل مهما كان مستواها.
- أن يركز ويقبل على المتحدث أثناء كلامه بوجه بشوش.[1]

ثانيا: مهارات الاستماع:

قسمت مهارات الاستماع إلى مهارة عامة و مهارة خاصة.[2]

أ- المهارات العامة: وهي المهارة الواجب توافرها في كل عملية استماع ناجحة وتتمثل المهارات العامة للاستماع في النقاط التالية:

- التمييز السمعي .
- استخلاص الفكرة الرئيسية.
- التصنيف وإدراك العلاقات.
- التفكير الإستنتاجي .
- الحكم على صدق المحتوى وموضوعيته.
- تقويم المحتوى بمعالجة الصدف وتعزيز القوة.

ب-المهارات الخاصة: أما عن المهارات الخاصة لمهارة الاستماع فيمكن تحديدها في الآتي:

- تعريف الأصوات العربية وتميز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
- فهم ما يلقى من حديث باللغة العربية و بإيقاع طبيعي في حدود المفردات المدروسة.
- التعبير عن احترام من يتحدث إليه و أخذ حديثه باعتبار و تقدير.
- التقاط الأفكار الرئيسية.
- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سبق ذكره،ص196.

[2]- ينظر، علي سامي الحلاق، اللغة العربية و علومها، ص 137.

- تعرف الحركات القصيرة والحركات الطويلة والتمييز بينها .
- تعرف التشديد و التنوين و تميزها صوتيا.
- معرفة تقاليد الاستماع وآدابه.
- الاستماع إلى اللغة العربية و فهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- الانتباه لما يقال وعدم الإثارة موضوعات جانبية تشتت المتحدث وتبعده عن الموضوع الرئيسي للحديث.
- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الحديث.

أقسام مهارة الاستماع:

وقد قسم التربويين مهارة الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسية هي:

1- مهارة الفهم ودقته:

- الاستعداد للاستماع.
- القدرة على حصر الذهن وتركيزه فيما يستمع إليه .
- إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث.
- إدراك الأفكار الأساسية للحديث.
- استخدام إشارات السباق الصوتية للفهم.
- إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة رئيسية.
- القدرة على متابعة تعليمات شفوية وفهم المقصود منها.

2- مهارة الاستيعاب:

- القدرة على تلخيص المسموع .
- التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال .
- القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة.
- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

3- مهارة التذكر:

- القدرة على تعرف الجديد من المسموع.
- ربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة.
- إدراك العلاقات بين المسموع من الأفكار السابقة.
- القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة للاحتفاظ بها في الذاكرة .

4- مهارة التذوق والنقد:

- حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.
- لقدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا في القدرة على تمييز مواطن القوة و الضعف في الحديث.
- الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة و قبوله أو رفضه .
- القدرة على التنبؤ مما سينتهي إليه الحديث.[1]

ثالثا: شروط الاستماع:

يتم الاستماع كما هو معروف عن طريق الأذن وذلك بالاستماع إلى مصدر الصوت اللغوي، وتتم عملية الاستماع بنجاح هناك شروط يجب توفرها في مصدر الصوت وشروط في الأذن وشروط في داخل العقل الإنساني، وتفصيل ذلك:

أ- شروط المصادر اللغوية:

قد يكون المصدر اللغوي إنسانا يتحدث أو شريطا مسجلا، أو إذاعة تنقل عبر موجات الأثير وفي جميع الحالات يجب توفر الشروط التالية:

1- أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث واضحة فمثلا إذا كان المتحدث يخلط بين النون والميم، أو ما بين السين والتاء وغير ذلك من الأصوات، فإن عملية الاستماع لن تتم بشكل سليم، وبالتالي تحتاج من المستمع جهدا كبيرا لمعرفة المقصود؛

2- يجب أن يكون الصوت عاليا مسموعا بشكل واضح، فإذا كان منخفضا فإن ذلك يعيق نجاح الاستماع؛

[1]- محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مدخل تعليمها، تقييم تعليمها، دار اليازوري، مؤسسة حمادة الدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، ص110–111.

3- خلو البيئة المحيطة من موانع وصول الصوت إلى الأذن، كالضجيج والأصوات المتداخلة، لأن ذلك يؤدي إلى سوء الفهم واضطرابه ؛

4- أن تكون الكلمات مستخدمة طبقا للمعاني المتعارف عليها بين أبناء المجتمع فلا يمكن للمتحدث أن يستخدم كلمة يجهل معناها، أو يستخدمها بمعنى يختلف عن معناها المعروف عند المستمع

5- أن تكون التراكيب اللغوية مطابقة للتراكيب السليمة في اللغة من ناحية ومناسبة للمعنى المقصود من ناحية أخرى، إذ من الثابت أن للتراكيب دورا في المعنى وأن معنى التركيب ليس مجموع معاني الكلمات المستخدمة فيه فقط، بل يضيف لها معاني الوظائف النحوية والسياق والنبر والتنغيم.

6- إذا كان المصدر شريطا مسجلا وجب أن يكون جهاز لتسجيل صالحا عند التسجيل وعند التشغيل لينقل الصوت بوضوح، ويجب أن يكون الشريك صالحا، وكذلك الشأن بالنسبة للمذياع إذ يجب أن يكون الإرسال واضحا والالتقاط دقيقا والصوت الصادر من الجهاز واضحا ومسموعا.[1]

ب- شروط الأذن:

الأذن جهاز عضوي يتكون من مجموعة من الأجزاء قد يصيب أحدها الخلل مما يعيق عملية الاستماع، وعندها يجب علاج المرض بالوسائل الطبية المتاحة وإذا لم يتم التمكن من ذلك يجب على المستمع أن يتثبت مما يسمع، بطلب تكراره إذا لم يكن واضحا، وشرحه إذا تم التقاطه بشكل غير مفهوم، أو رفع صوت المتحدث، إذا كان المستمع يعاني من ضعف في طبلة الأذن، وهكذا.....

ولا يجوز لنا أن نخجل من عيوبنا السمعية حتى لا نقع في سوء الفهم، أو نعطل التواصل بيننا وبين الآخرين.

ج- شروط العقل:

- أن تكون الكلمات من ضمن الشروط اللغوية التي يمتلكها المستمع، فإذا إستمع إلى كلمة جديدة لم يسمعها من قبل فقد يؤدي ذلك إلى إفتراض معنى خاطئ لها، وهذا يؤدي إلى سوء الفهم، وللتغلب على هذا العيب يجب سؤال المتحدث عن معنى الكلمة الجديدة، أو البحث عن معناها في أحد المراجع اللغوية ؛

[1]- ينظر عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 و ط 2 ،2000،ص 67.

- أن يكون معنى الكلمة عند المستمع هو نفس معنى الكلمة عند المتحدث ، ونحن لا نقصد ظلال المعنى، إذ لكل كلمة معنى يختلف في ظلاله، و بعض إيحاءاته عند كل فرد منا، لكننا لا نقصد المعنى العام المتعارف عليه في المجتمع، فإذا استخدم المتحدث كلمة لا يعرف معناها، أو سبقت لسانه بطريقة الخطأ، أو استخدمها بمعنى يختلف عن المتعارف عليه فإن ذلك مدعاة لحدوث سوء الفهم وإعاقة التواصل ساد الفهم وصعب التواصل بين الناس؛
- ن يكون المستمع قادرا على فهم ما يستمع إليه، أي يمتلك القدرات العقلية التي تتناسب مع الموضوع الذي يستمع إليه؛
- أن يكون العقل قادرا على ربط ما يستمع إليه بالخبرات السابقة لديه؛
- أن يكون العقل قادرا على تقييم ما يستمع إليه طبقا لما لديه من أفكار و مبادئ ومعتقدات سابقة ؛
- أن يكون العقل قادرا على استنباط أفكار جديدة التي استمع إليها؛
- أن يكون العقل قادرا على توظيف الخبرات السابقة في خبرات لاحقة تدفق فائدة للمستمع؛
- أن يكون لدى المستمع مهارات الاستماع العامة والخاصة اللازمة للنجاح في أداء الهدف المقصود من ذلك الاستماع.[1]

وما أن تتحسن كفاية المتعلم اللغوية في لغة أجنبية، حتى تختلف المادة اللغوية التي يستمع إليها بغرض الحفظ والترديد، بعد ذلك فقد يطلب المعلم منه حفظ بعض القصائد الشعرية أو الأحاديث أو الحكم والأمثال، أو النصوص من النثر، أو خطب مشهورة.

الاستماع للاستيعاب:

المقصود بالاستماع هنا قدرة المتعلم على الإحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يستمع حتى ولو احتوت عناصر جديدة لم يسبق له الميران عليها من قبل وقد تكون هذه العناصر تراكيب جديدة أو مفردات لا يعرف معناها، أو عبارات لم يتم استخدامها من قبل و تمرين الطالب على الاستيعاب والفهم للمادة اللغوية التي لم تتناولها يد الكاتب بالتبسيط والتفسير ضروري جدا لإعداده لمواقف لم يسبق له مواجهاتها ولعبارات وألفاظ لغوية لم يصادفها من قبل، وهناك عناصر مهمة في مادة الاستماع التي تحقق هذا العرض منها:

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سبق ذكره ،ص68-70.

1- أن يكون أداؤها بالسرعة العادية للحديث وقد تزيد سرعة المتحدث حسب انفعاله بالموقف.

2- وأن تكون مادة طبيعية لا مصنوعة لغرض التدريس، وأنسب طريقة لذلك هي تسجيل تمثيلية، أو خطبة سياسية أو محاضرة على أن تسجل هذه المواد كما هي دون حذف أو تفسير.

الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسية:

يزاول المتعلم هذه المهارة بعد أن يكتسب كفاية مناسبة أي بعد أن يتعلم اللغة الأجنبية على مدى سنين أو ثلاث، حتى يستطيع أن ينصت إلى مادة لغوية طويلة مترابطة، و يحاول استخلاص أهم ما فيها من أفكار، وفي بداية مران المتعلم على هذه المهارة ينبغي أن نختار مادة لإستماع بحيث تكون موضعا واحدا مرتبطا، و أن تقود الجملة وعباراتها المستمع إلى نقاطها الرئيسية وأن تقل فيها التفاصيل التي تحمل الذاكرة السمعية عبئا لا طاقة لها به وأن تتميز ببعض التكرار الذي يشرح الأفكار الرئيسية بأكثر من طريقة، وأن تبدأ المقدمة عامة برسم المحاور التي تدور حولها المادة اللغوية، لأكثر من طريقة، وأن تبدأ المقدمة عامة برسم المحاور التي تدور حولها المادة اللغوية، وأن تصاغ عباراتها بحيث ترتبط كل فكرة بما سبقها وأن تنتهي بخاتمة تلخص أهم النقاط التي تتناولها.[1]

رابعا: أنواع الاستماع:

هناك عدة أنواع للاستماع في مجال تعليم اللغة العربية الناطقين باللغات الأخرى ولكل عرض نوع خاص من الاستماع يؤدي استخدامه إلى تحقيق ذلك الغرض حسب قدرة المعلم على توظيف معطيات الموقف التعليمي توضيحا حسنا، ومن الأغراض الشائعة عند تعليم اللغة المتعلمة نجد الأنواع التالية :

الاستماع للترديد المباشر:

"يستخدم هذا النوع من الاستماع عندما تقدم مادة لغوية جديدة لأول مرة وقد تكون المادة عبارة عن أصوات أو مفردات، أو تراكيب لغوية أو نص حواري أو نص خبري سري والهدف الذي يدل على تحقق هذا الهدف هو قدرة المتعلم على ترديد ما سمعه بطريقة سليمة، وعند اختيار المادة اللغوية المسموعة ينبغي على المتعلم الالتزام ومراعاة الآتي:

- ينبغي ألا يتعدى حول الجملة ثماني كلمات حتى يستطيع الطالب أن يعيها بذاكرته السمعية .
- أن يكون لتلك المادة معنى يدركه المستمع من أول مرة .

[1]- ينظر زين كامل الخويسكي، مرجع سبق ذكره، ص65 .

- يستحسن أن يعرض المعلم المادة اللغوية بطريقة طبيعية، مؤكدا المقاطع التي نحتاج إلى ذلك.
- يجب إعادة المادة اللغوية على مسامع الطلاب إذا أقتضى الموقف التعليمي ذلك، وأن بين المعلم الطالب الفائدة التي تعود عليه من هذا الترديد حتى يدرك أهمية الاستماع لها يعرض عليه".

الاستماع للحفظ و الاستظهار:

في كل عبارات، كثيرا ما يرددها أهل اللغة دون تغيير يذكر في المواقف المتشابهة وتشمل تلك العبارات ما يلي:

- عبارات التحية والوداع.
- عبارات المجاملة والشكر.
- السؤال عن الصحة والأحوال.[1]

وتشكل هذه العبارات جزءا من الكفاية اللغوية للمتحدثين ولا تختلف كثيرا من فرد إلى آخر، ولذا فإنها مناسبة للحفظ عند تعليم اللغة الأجنبية، وهي تهدف لمساعدة المتعلم على الاتصال بأهل اللغة، ولتعويد أذنه على أصوات اللغة وتراكيبها البسيطة منذ بداية البرنامج

خامسا: معوقات الاستماع.

إن الاستماع الدقيق أمر جوهري في الاتصال، فضعف القدرة على الاستماع تؤدي إلى تعويق الكلام عن القيام بوظيفته ومن ثم فشل عملية الاتصال، وقد يرجع ضعف الاستماع إلى عوامل وغموض المصطلحات فإذا ما استثنينا، ما يمكن في الكلام من عوامل وجدنا عوامل أخرى تكمن في المستمع اذ قد تتكون قدرته على الاستماع محدودة وضيقة نتيجة لضيق خبرته في الاستماع إلى مفردات، أو بالتفسير الخاطئ لكلمات المتكلمين أو لقصور في ترجمة الكلمات المنطوقة وفهمها في سياقها المناسب ولذا سنشير هنا إلى أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الغاية من الاستماع و فيما يلي الأسباب التي تجعل ممارسة مهارة الاستماع ممارسة صعبة هي:[2]

[1]- ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية ، الاستماع، التحدث، البراءة، الكتابة، وعوامل التنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص 64.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007 ،ط 2، 2009، عمان، الأردن،2007، ص 306، 307.

أ- **التشتت:** قد يتوقع المستمع أن يكون المتحدثون مثيرين ومع هذا فعليه أن يبذل جهده لمتابعة الخط الفكري للحديث، إذ يصعب على الإنسان أن ينشغل بحقله في مشاكله الشخصية ويتابع في ذات الوقت ما يقال، ومن هنا ينبغي على المستمع أن يصر على متابعة تفكير المتكلم في شفق مبتعدا ما أمكن ذلك من منعطفات التي تبعد به عن تتبع الفكرة ولأنه ينبغي يربط بين ما يسمعه و بين خبرته الشخصية لذلك فعليه ألا يترك أفكاره تتحول بطريقة غير منتظمة.

ب-**التحايل:** عادة مالا يتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي للمتكلم فهو يواجه أخطاء صغيرة في البناء وفي النطق، ولكنه لا ينصرف عن أفكار المتكلم بمثل هذه الأنماط من السلوك اللغوي وبأية تفاصيل لغوية أخرى، أما المستمع الانفعالي في النقد فكثيرا ما يفقد لب ما يقال ولا يقدر الحديث، الذي يسمعه بمجرد شعوره بخطأ المتكلم في نقطة صغيرة.

ج- **الملل:** قد يصيب الملل المستمع قبل أن ينتهي المتكلم، وهنا ينبغي أن يكون المستمع شغوفا بل لابد أن يكون مستقبلا نشاطا حتى إذا لم يجد ما يشجع شغفه استمر في الاستماع أيضا، و الاستماع الهادف يحتاج إلى مجهود يبذله المستمع بحيث لا يقوم ما يبذله المتكلم من مجهود ليحتفظ بانتباه السامع أن أي وقفة للسامع يسببها الملل تؤدي إلى فشل عملية الاستماع.

د- **عدم التحمل:** إن الإيقاع السريع للحياة، والتبدل الدائم والمطرد لوسائل التقنية الحديثة قد انعكس نفسيا على المتعلمين، بأن جعلنا سريعي التقلب، سريعي الحركة، نرغب في الأمور التي تتم بوتيرة سريعة، و لذا سرعان ما نمل إذا طلب منا أن نستمع فترة طويلة إلى موضوع معين، ونتمنى لو قدم لنا ملخص له في دقائق معدودة.

التسرع في البحث عما هو متوقع: يميل كثير من الناس إلى أن يسمعوا ما يفكرون في أنهم سوف يسمعونه، وبدلا من الانتظار حتى يكمل المستحدث فكرته ينصرفون عن الاستماع بمجرد عدم تحقيق ميلهم، أو ينحرفون باستنتاجاتهم عن المعنى، ولقد سبق أن قلنا أن الكلام يستحق أن يفهم قبل أن يفسر ولعل وقت المقارنة بين ما قيل بالفعل وبين ما كان يمكن أن يقال أن لا يأتي إلا بعد انتهاء الحديث.[1]

" قد تكون مقاطعات أو مؤثرات جانبية أثناء عملية الاستماع، فربما تكون مهتما بملاحظة أحد الأفراد ممن يجلسون حولك وقد يهمس لك أو لبعض الأصدقاء بخبر ما، هنا

[1]- رشدي أحمد طعيمة، مرجع سبق ذكره، ص 307.

ينصرف اهتمامك عن المتحدث وتواجه بذلك صعوبة في الإمساك بخيط الحديث مرة أخرى، ويجد بعض الناس صعوبة في التركيز طالما وجد أناس آخرون في القاعة.[1]

إن شخصية وطريقة إلقاء المتحدث لحديثه يمكن أن يبعدك عن البقاء متيقظا فإذا بدا لك أن المتحدث غير واثق من نفسه مثلا، فقد يخيل لك انه غير ملم بالموضوع بينما هو يستعرض معلومات قيمة، ولهذا فإنه يتوجب عليك أن تستوعب كل ما يقال دون تأثر بأسلوب المتحدث، وعليك أن تؤجل حكمك حتى النهاية.

سادسا: أهمية الاستماع.

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا لأنه الوسيلة الوحيدة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين وعن طريقه يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب والمفاهيم والمهارات الأخرى للغة، كلاما وقراءة وكتابة وذلك بتميز الأصوات وتكمن أهميته فيما يلي:

- يعتبر الاستماع أداة من أدوات التعليم والتعلم، حيث أنه أداة مهمة من أدوات التحصيل المعرفي؛
- وسيلة من وسائل تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين؛
- وسيلة مهمة لاكتساب المهارات والخيرات والمعارف؛
- تنمية ملكة التخيل والإبداع اللغوي لأنه يسمح للمتلقي أو المستمع في التعليق وتكوين مدركات، ربما لا يكون لها وجود في الواقع الطبيعي؛
- يكسب المتمتع تنمية قدراته على التركيز والانتباه الأطول فترة ممكنة؛
- ينمي لدى الفرد ملكة اليقظة الفكرية والقدرة على التمييز و إصدار الأحكام.[2]

الاستماع يعين على الربط الواعي بين ما يمتلكه من معلومات ومعارف جديدة التي اكتسبها من الموضوع المسموع كما أنه الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلم بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف إليها ومن ثم التفاعل معها في المواقف الاجتماعية.

- يوسع دائرة الفهم ومستوى الإدراك لدى المستمع؛
- الاستفادة من المعلومات المقدمة للمستمع لتحسين مستوى التفاعل مع الآخرين؛

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية،ص 71

[2]-ينظر، ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، ص 75.

- زيادة الحصيلة اللغوية من المفردات والعبارات ؛
- مستوى التأثر من قبل المستمع و التأثير من قبل المستمع والتأثير من قبل المتحدث أعظم من مستوى القراءة؛
- يمثل الاستماع دورا رئيسيا في عملية النطق إذن من دونه لا يستطيع الإثبات الكلام.[1]

مهارة التحدث (الكلام):

الكلام ثاني عنصر للاتصال اللغوي وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، كما أنه من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلاما، فالكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف والإفادة ما دلت على معنى من المعاني في ذهن المتكلم.

مفهوم مهارة التكلم:

" التحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع، إذ غالبا ما يقترنان في الموقف اللغوي، فالمرء يقضي نصف وقته في الاستماع وأقل ذلك في التحدث، والتحدث هو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية".[2]

"والكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، لأن سر الكلام وروحه في إفادة المعنى كمال الإفادة هوا لبلاغة ، والكلمة هي اللفظة الدالة عل معنى مفرد بالوضع، وتقع على الألفاظ المنطوقة، والمعاني المجموعة ولهذا استعملت في القضية والحكم والحجة، كما تطلق الكلمة على الكلام الداخلي، وهو أن يحدث الإنسان نفسه بنفسه".[3]

[1]- ينظر، عبد الفتاح حسن بجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية، الدنيا، ط، دار الفكر لصناعة النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000،ص 326، 327.

[2]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 39.

[3]- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط 2، مركز الكتاب للنشر القاهرة، 2006م- 1427هـ ، ص 149.

"والكلام هو نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار و الأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة و انسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء".[1]

مكونات مهارة التحدث:

تتكون مهارة الكلام من شقين أساسيين هما النطق والحديث فالحديث يشمل النطق والتعبير، أما النطق فيشمل الآتي:

- النطق الصحيح لأصوات اللغة العربية ؛
- إنتاج الأصوات المتقاربة مخرجا والتعريف بينها؛
- إنتاج الحركات القصيرة والطويلة والتفريق بينها في الحديث؛
- استخدام النمط التغيير المناسب في الحديث ؛
- السيطرة على ضبط الحروف وتشكيلها؛[2]

"أما التعبير فيشمل تعبير الفرد عن نفسه بلغة مفهومة في وحدة فكرية تامة في مختلف المواقف الحياتية أو استخدام الجمل القصيرة مع النبر والتنغيم المناسب أو استخدام الأسئلة بسهولة ويسر، فالنطق الشفوي هو الجانب الآلي الذي نستخدمه لقضاء حوائجنا اليومية ويسمى التعبير الوظيفي، أما الذي يعبر فيه الكاتب عما يخالج نفسه من أفكار ومشاعر وأراء وخواطر نفسية فيسمى بالتحريري الإبداعي، أو اللغة البليغة وأهم ما يميز هذا التعبير الأصالة والعاطفة".[3]

مهارات التحدث:

- الثقة بالنفس والرغبة في الإسهام بأفكار ذات قيمة؛
- القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيما جيدا ؛
- القدرة على استخدام الكلمات التي تعبر عن الأفكار تعبيرا واضحا ؛

[1]- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائف تدريسها، دار المعلم للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية،د ط، ص 56.

[2]- ينظر، عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها، الطرق والأساليب، الرسائل،ط1،الدار العالمية مصر2008م، ص 60، 63 .

[3]- علي أحمد مذكور، فنون تدريس اللغة العربية، ص 34.

- القدرة على استخدام الصوت المعبر والنطق المتميز بحيث يسمع ويفهم الكلام بسهولة ؛
- القدرة على استخدام المناسبة والحركات الجسمية المعبرة و الوسائل المساعدة ؛
- القدرة على تكييف الكلام وتنظيمه حسب المواقف الكلامية المختلفة ؛
- القدرة على توصيل الفكرة والحالة الانفعالية في القراءة الجهرية والغناء الجماعي والأنشطة المسرحية؛[1]
- القدرة على التركيز على الأجزاء المهمة بالموضوع؛
- القدرة على تحديد الهدف من التحدث؛
- القدرة على جذب انتباه المستمع وتغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الأمر ذلك.[2]

عمليات حدوث مهارة التحدث:

تتم عملية التحدث وفق مراحل متتابعة ومعقدة، وقد حددها ماهر شعبان عبد الباقي في كتابه كالآتي:[3]

- **الاستشارة:** وتتمثل هذه الاستشارة في وجود الدافع الذي يحث المتكلم للتحدث وهي نوعان:

1- كأن تلح على المتحدث فكرة ما يريد التحدث عنها.

2- مثيرات خارجية كأن يطلب من الشخص أن ينتج لغة شفوية كالرد على سؤال يطرح عليه، أو التعليق على حديث شخص أمامه من خلال اتصال لغوي مباشر.

- **التفكير:** بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم يبدأ في التفكير فيما سيقوله الآخر وما سيعرضه على أسماعهم، فيجمع الأفكار ويرتبها.

[1]- ينظر، العلي، فيصل الحسن، المرشد الغني تدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان 1998،ص 139، 140.

[2]- ينظر، فراس السليتي، إستراتيجيات التعلم والتعليم، ط، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 208.

[3]- ينظر، ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث (العملية و الأداء)، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن،عمان، 2011م، ص 130، 131.

- **الصياغة:** يبدأ المتحدث بعد مرحلة الاستثارة و التفكير فيما سيقوله في انتقاء الرموز اللغوية، واختيار اللفظ المناسب للمعنى، يوصل هذا المعنى للسامع من أقصر الطرق دون تعقيد.
- **النطق:** يأتي بعد ذلك المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق، فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع للكلام، وأن يفكر و يرتب أفكاره .

وينتقي من الألفاظ و العبارات مع ما يناسب مع هذه الأفكار، فهذه كلها عمليات داخلية تحدث داخل الفرد ذاته حيث أن النطق السليم هو المظهر الحقيقي لعملية التحدث .

نستخلص من عرض عملية حدوث التحدث أنه يتأثر المتحدث بمثيرات تدفعه إلى الحديث، وقبل أن يتحدث الإنسان عليه أن يفكر فيما سيقوله ويقوم المتحدث بانتقاء الألفاظ والعبارات ليضعها في شكل قوالب لفظية ذات معنى و أخير النطق السليم لأنه المظهر الحقيقي لعملية التحدث.

عوامل النجاح في مهارة التحدث:

عند التحدث مع الآخرين لا بد من توفر عوامل لنجاح عملية التحدث وهي كالآتي:

- الثقة في النفس وتعد من الأمور التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليحدث، ولكسب الثقة بالنفس والقدرة على التفكير بهدوء أثناء التحدث إلى الناس ليس أمرا صعبا وليس موهبة وهبها الخالق لأفراد قليلين، إذ باستطاعة كل فرد أن ينهي الطاقة الكامنة إنما كانت لديه رغبة كافية لذلك.[1]
- الرغبة في التحدث التي تدفع الطفل إلى التفاعل مع الموضوع وإظهار الحماسة أمام المستمعين كما يزيد من ارتياحهم ومشاركتهم واحترامهم وتقديرهم له فيكون حافزا له.
- التدريب الذاتي لأنه السبيل على كسب الثقة و علاج الخجل، ويمكن أن يتم ذلك بإلقاء الموضوع أمام آلة التسجيل .
- مساعدة الطفل في الإعداد والتحضير للموضوع الذي يريد التحدث فيه.
- يحدد الأفكار ويرتبها، ويستحضر الأدلة والشواهد.
- تحديد عناصر الموضوع والأفكار الرئيسية والشواهد والأمثلة وتدوينها للاستعانة بها وقت الحاجة وحفظها بشكل أفضل.[2]

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 155.

[2]- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 2، 2010 م، ص 158.

نلاحظ من خلال عرض هذه العوامل أنه لابد على المتحدث من امتلاك الثقة بالنفس لأنها أولى أساسيات عملية التحدث والرغبة في التفاعل مع الموضوع.

أسس تعليم مهارة التحدث:

لمهارة التحدث جملة من الأسس أبرزها:[1]

- أن يتم التعلم في مواقف طبيعية غير متكلفة .
- الاهتمام بالمعاني والتركيز عليها إلى جانب الاهتمام بالألفاظ.
- لفت انتباه التلاميذ إلى مواطن التحدث ومواطن الصمت وحسن التزام بذلك .
- استغلال جميع إمكانات اللغة العربية لخدمة مهارة التحدث لإشعار التلاميذ بتكامل فروع اللغة .
- ينبغي ألا يفرض المعلم شخصيته على تلاميذه .
- عندما ينطق التلميذ متحدثا يجب احترامه .
- نقد التلميذ بعد الانتهاء نقدا بناء دون التعرض لشخصه .
- أن يجري تعليم التحدث في جو من الحرية المقننة، أي التي لا تؤدي إلى إفساد التعلم، أو الخروج عن دور الذوق والأدب.
- عدم تكليف التلاميذ التحدث فيما يجهلونه أو يفوق قدرتهم على الاستيعاب .

يمكننا القول أنه يجب على معلم اللغة العربية أن يكون له علم بهذه الأسس وتطبيقها أثناء عملية التعلم لأنها تساعد المتعلم على الانتباه والتركيز وتحفزه على استغلال إمكانيات اللغة العربية.

أهمية التحدث:

إن الكلام مؤشر صادق إلى حد ما الحكم على المتكلم إلى أي المستويات الثقافية ينتمي والكلام وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب ويبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة المناقشة بين المتحدثين أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلا للاختلاف أو الاتفاق والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، وامتصاص لانفعالاته

[1]- ينظر، تركي بن عطية مرشود المحمدي، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي مذكرة لنيل درجة الماجستير جامعة أم القرى السعودية، 2013م/1434هـ، ص34.

لأن تعبير الفرد عن نفسه ولو كان يحدث نفسه أمام الآخرين يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها أو الموقف الذي يتعرض له والتحدث هو وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها حيث يمارس التلميذ فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة، ويعتبر الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، حيث يتيح الفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة والالتصاق مع الجماعة ويتم تعليمه والتدريب عليه ليتمكن الإنسان بعد ذلك من أن يتحدث بطلاقة و انسياب ووضوح وأن يعبر عما يدور بمشاعره وأحاسيسه بكلام منطقي.[1]

مهارة الكتابة:

تحتل الكتابة في المداخل الحديثة لتعليم اللغة مكانة مهمة فهي تمثل الفن اللغوي الرابع أو المهارة اللغوية الرابعة، والكتابة وإن جاءت في هذه المداخل بعد القراءة في الترتيب المنطقي لمهارات اللغة إلا أنها لا بد أن تكون سابقة لوجود القراءة هو الكلمة المكتوبة هذا في الأصل وفي المنطق إلا أننا نعود فنقول أن رؤية الرمز تسبق كتابته، ومن ثم فلا يمكن للإنسان في لغة ما أن يكتب كلمة دون أن يكون قد قرأها أو رآها أو أتقن تهجئتها، وهكذا نجد أن الكتابة في آن واحد فن سابق ولاحق للقراءة، وتعد الكتابة مفخرة من مفاخر العقل الإنساني، بل أنها أعظم ما أنتجه هذا العقل بها سجل الإنسان نشأته وحركته وسيرته وغاياته، وأخذ يبدأ دائما مما سجله منطلقا لآفاق جديدة ولم يعد يبدأ كما كان من نقطة الصفر.

مفهوم مهارة الكتابة:

"الكتابة عبارة عن عملية ترميز للغة المنطقة في شكل خطي من خلال مجموعة من الأشكال التي ترتبط بعضها ببعض، وفق نظام عرفي تختلف فيه كل لغة عن سائر اللغات الأخرى، والكتابة مهارة لغوية أساس تنطوي على كم كبير من المهارات الفرعية التي تساهم في تجويد صنعة الكاتب".[2]

"والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره وأن يتعرف إلى أفكار غيره وأن يظهر ما عنده من مفاهيم و مشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث".[3]

---

[1]- ينظر، إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 150-152 .

[2]- ينظر، صالح النصيرات وباسم البديرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، ط 1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 29 .

[3]- سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، ط 1، دار البداية، ناشرون وموزعون، 2013م/1434هـ، 69.

"والكتابة عملية لغوية فكرية إنتاجية تقوم على عنصري الفكرة و الصياغة وهي أيضا عملية مركبة ومعقدة، إذ أنها عملية بناء وتكوين وصياغة أفكار، ويمثل الجانب الفكرية في التعبير ركيزة أساسية لا يمكن إغفالها، لذا يقال إن الفكر واللغة متلازمان فبقدر ما لدى الفرد من ثروة لغوية تكون قدرته على التواصل مع الآخرين و نقل أفكاره لهم". [1]

أهمية مهارة الكتابة:

لمهارة الكتابة أهمية كبيرة لدى الفرد والمجتمع نوضحها فيما يلي:

- الكتابة شرط أساسي لمحو الأمية وهي جزء أساسي للمواطنة .
- تعد الكتابة أداة رئيسية للتعلم بكافة مراحله وأنواعه فضلا عن أخذ أفكار الآخرين وخواطرهم.
- تعد وسيلة فعالة بين الناس بالمؤلفات والخطابات وغيرها.
- الكتابة أداة رئيسية من أدوات الإعلام وخصوصا في عصرنا الحاضر حيث انتشرت المحلات والصحف والكتب والمطبوعات.[2]

أنواع مهارة الكتابة:

تقسم الكتابة بناءا على طبيعة المكتوب إلى نوعين أساسيين وهما:

1- الكتابة الإبداعية:

تعرف الكتابة الإبداعية بأنها القدرة على إنتاج نص نثري، من جنس أدبي معين كالقصة أو الرواية، أو المسرحية أو المقالة أو نص شعري، وهذا اللون من الكتابة هي إنتاج لمجموعة المهارات التي يمتلكها الكاتب ومن خصائص هذا النوع من الكتابة:

- حرية الاختيار في التعبيرات اللغوية والأفكار.
- الاعتماد على الأساليب الأدبية بصورة كبيرة .

---

[1]-طه علي الدليمي، هيفاء عواد الحوامدة، مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية، ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 89-90.

[2]- نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي مهارات في اللغة والتفكير، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2003م، ص 198 .

- استخدام اللغة الإيحائية والمجاز.
- الإكثار من استخدام المحسنات البديعية مثل السجع والجناس والطباق وغيرها .

2- الكتابة الوظيفية:

هي الكتابة التي يلجأ إليها الكاتب في مجالات إنجاز الأعمال في مختلف المهن و الوظائف مثل الرسائل التجارية، ومحاضر الجلسات وبطاقة الدعوات والتقارير وغيرها ومن خصائصها:

- ألفاظها واضحة ودلالاتها بعيدة عن الغموض .
- أسلوب علمي يخلو من العبارات والمفردات الإيحائية.
- الابتعاد عن الألفاظ التي تحتمل التأويلات المختلفة.
- شكلها موحد ومتعارف عليه.[1]

عناصر مهارة الكتابة:

تتشكل الكتابة من أربعة عناصر رئيسية وهي:

أ- **الكلمة:** وهي الوحدة الصغرى من وحدات الكلام، وتمثل العنصر الرئيسي في النص المكتوب والمنطوق.

ب-**الجملة:** وعلى الكاتب أن يراعي في اختياره الجملة الكتابية ما يلي:

- التقيد بقواعد اللغة والالتزام بها.
- إتقان الجملة مع السياق في الطول والقصر والتشكيل أو التنظيم والارتباط بما قبلها وما بعدها.
- عدم استخدام العامية في الجمل، لأنها تضعف اللغة

ج- الفقرة: هي مجموعة الجمل المترابطة التي تكون فكرة واحدة أو تدور حولها أو تعالجها

د- الأسلوب: إن الأسلوب أداء خاص يتعامل معه الكاتب أو يسير عليه في ترجمة أفكاره وأحاسيسه وما يريد البوح به أو الإفصاح عنه.[1]

[1]- صالح النصيرات وباسم البديرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، ص 102- 103.

دوافع تعليم مهارة الكتابة:

إن متعلم اللغة الثانية يجب عليه إتقان المهارات الأربع وإدراكها حتى يتمكن من فهم اللغة وكتابتها، فحددت أهداف الكتابة فيما يلي:

- كتابة الحروف والكلمات من اليمين إلى اليسار.
- أن يرسم الحروف بأشكالها ومواقعها المختلفة .
- أن يرسم الكلمات مع ضبطها بالحركات القصيرة.
- يكتب الحركات الطويلة الألف، الواو، الياء.
- ضم مجموعة من الكلمات ليكون جملا.
- أن يتعود على الكتابة بخط واضح .
- أن يميز بين الحروف المتشابهة في النطق والكتابة.
- أن يكتسب المهارات النوعية الخاصة بمجالات الكتابة الوظيفية.
- أن يتمكن من قضاء حاجاته الاتصالية اليومية.
- أن يحرص على سلامة المعاني ويراعي منطقية العرض.
- أن يتقن المهارات العامة للكتابة الوظيفية المرتبطة بالألفاظ والجمل والفقرات وعلامات الترقيم وأدوات الربط.
- أن يلتزم بالمواصفات اللغوية والفنية للأعمال الكتابية الوظيفية.[2]

مراحل الكتابة:

تتكون خطواتها كما يلي:

- التصور العقلي للأفكار المراد التعبير عنها.
- عرض الأفكار في وضوح وترتيب.

---

[1]- ينظر، ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ط، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015م، ص 90.

[2]- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتاب والتعبير، د ط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،2011م، ص31 .

- معالجة الأفكار في تدقيق ونظام .
- تصوير الأفكار المنظمة منقوشة في جمال في كلمات وجمل وفقرات وعبارات ينتظمها موضوع كامل مغزى وسياق.[1]

مشكلات الكتابة العربية:

ولعل أبرز ما قيل عن مشكلات الكتابة يعود إلى ما يأتي:[2]

1- **الشكل:** ويقصد به وضع الحركات (الفتحة، الضمة، والكسرة) على الحروف، وهي أصوات قصيرة، وهنا يقع الخطأ بين الحركات وما يشبهها من حروف المد وكذلك التنوين والسكون والشدة.

2- **قواعد الإملاء:** كثرت الدراسات التي تتناول قواعد الإملاء العربي و استنتجوا أن أبرز هذه الصعوبات في هذا الجانب ما يأتي:

- الفرق بين رسم الحرف وصوته، إذ أن هناك حروفا تنطق ولا تكتب كما أن هناك حروفا تكتب ولا تنطق.
- ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف .
- كثرة قواعد الإملاء وكثرة الاستثناءات فيها.
- الاختلاف في قواعد الإملاء بين العلماء نحو (يقرأون، يقرؤون، يقرؤون).

3- **اختلاف صور الحرف باختلاف موضعه من الكلمة:** فهناك حروف على صورة واحدة كالدال والذال، الراء، الزاي والطاء والواو...وهناك حروف لها صورتان كالباء والتاء الثاء... وهناك حروف لها ثلاث صور كالكاف والميم، وهناك حروف لها أربع صور كالعين والغين والهاء، ناهيك عن الأثر النفسي الذي يحدثه هذا الارتباك في نفسية المتعلم.

4- **الإعجام:** هو نقط الحروف المعجمية ومن الملاحظ أن نصف الحروف معجمية مثل الذال والدال، وأن عدد النقاط يختلف باختلاف الحروف المنقطة، ووضع النقط يختلف باختلاف الحروف هذا وحده مشكلة.

---

[1]- حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000، ص 250.

[2]- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص422، 423.

5- **وصل الحروف وفصلها:** وهي مشكلة نجمت عن وجوب وصل بعض الحروف ووجوب فصل بعضها الآخر في حالة الوصل نجد أن كثيرا من ملامح الحرف تتلاشى بالتالي يحتاج الطالب إلى معرفة موضع كل حرف من الحرفين المجاورين له فهناك حروف توصل مع بعضها كالباء والسين والنون والياء وأخرى لا توصل كالراء والدال والذال وهذه إحدى الصعوبات في الدرس الإملائي.

6- **الإعراب:** ويعني به تغير حركات أواخر الكلمات وفق وظيفتها في التركيب إذ أن الإسم المعرب يرفع وينصب ويجر والفعل المعرب يرفع وينصب ويجزم، وقد تكون علامة الإعراب بالحركات وقد تكون بالحروف وقد تكون بالإثبات وقد تكون بالحذف، وفوق هذا فقد يحدث تغيير وسط الكلمة جراء الإعراب فتحذف بعض الحروف كما هي الحال في الفعل الأجوف مثلا وهذا كله يؤدي إلى صعوبات لا يقدر عليها الطفل لعدم درايته بها

7- **استخدام الصوائت الصغار:** (الفتحة، الضمة، الكسرة) فقد أدى استخدامها إلى عدم قدرة التلميذ على التمييز بين الحركات، وما يقابلها من حروف المد مما أوقعهم في لبس حتى أصبحوا يكتبون هذه الصوائت ممدودا.

8- **اختلاف هجاء المصحف من الهجاء العادي:** وذلك في عدة مواضع وهي الزيادة أو الحذف أو الوصل ، أو الفصل ومد التاء وقبضها.[1]

تعتبر مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد، والمستوى الحضاري للأمة والدليل على أهميتها ما أستفتح به في القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه و سلم في قوله تعالى: " اقرأ باسم ربك الذي خلق"، لذا تعد مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمية البالغة في مجال تدريس اللغة باعتبارها عملية معرفية تقوم على تفكيك الرموز والأحرف الهجائية لإدراك المعنى وبهذا فقد نالت حظا وافرا من الدراسات النظرية والتطبيقية، وكذلك هي من المهارات التي تؤثر إلى حد كبير في بقية المهارات اللغوية الأخرى خاصة التحدث والكتابة والاستماع.

[1]- ينظر، حسن شحاتة، تعليم الإملاء في الوطن العربي، أسسه وتقويمه وتطويره، ط4، الدار المصرية الألمانية القاهرة، 1992، ص45.

أولا: القراءة.

للقراءة عدة تعريفات تطورت عبر الزمن نذكر منها:

"تعرف القراءة لأنها عملية ذهنية تأملية، تستند إلى عمليات عقلية عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي كل أنماط التفكير، والتقويم والحكم، والتحليل والتعليل، وحل المشكلات، وليس مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة أو فهم دلالاتها فقط".[1]

"إدراك الرموز المكتوبة، والنطق بها، ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع ما يقرأ، وأخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز".[2]

"وتعرف القراءة بأنها عملية تفاعل بين الرموز ذات الدلالات وبين القارئ فكريا وعقليا وبصريا، مما يؤدي إلى فهمه، وتذوقه لما يقرأ ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك المواقف في الحياة حين تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة إلى أنماط سلوكية، توجه بشكل مباشر خبرات الفرد".[3]

"عرفت القراءة بأنها نشاط فكري بصري يصاحبه إخراج الصوت وتحريك الشفاه، وقد لا يصاحبه الفهم الجيد للمادة المقروءة، ولا يقتصر على المعاني الصريحة المباشرة للرموز الكتابية وإنما يشمل فهم المعاني البعيدة أو قراءة بين السطور وهذا ينطبق على اللغة المسموعة حيث يستنتج السامع أمورا لم يعبر عنها المتعلم".[4]

وبهذا أصبح التعريف الكامل للقراءة هو نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده، والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء"

ثانيا: تطور مفهومها:

لا شك في أن القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه وحسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه و تعالى على نبيه الكريم في الرأي الأغلب وذلك **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ "** سورة العلق، الآية 01.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة،مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر القاهرة، ط 1، 2001، ص 132 .

[2]- سميح أبو معلي، الأساس الحديث لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص17.

[3]- عبد الحميد، هبة محمد،أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار الصفاء، الأردن، ط، 1، 2006، ص 18

[4]- ينظر داوود عبده، نحو تعليم اللغة العربية، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1906، ص 15.

ولعلها أهم المواد الدراسية لصلتها الوثقى بالمواد الأخرى، إذ إن الملاحظ – بشكل عام أن الطالب الذي يتفوق فيها يتفوق في المواد الأخرى فلا يستطيع أي طالب أن يظهر تميزه في أية مادة إلا إذا كان مسيطرا على مهارتها، ولعلها أيضا أهم وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة.

وتعد القراءة إضافة إلى ما ذكر، أهم وسائل الاتصال البشري، فيها تنمو معلوماته ويتعرف إلى الحقائق المجهولة، وهي مصدر من مصادر سعادته وسروره، وعنصر من عناصر شخصيته في تكوينه النفسي.

وعلى الرغم من تعدد الوسائل الحديثة بالاتصال البشري، وانتشارها كالإذاعة المسموعة والمرئية،إلا أنها ما تزال الطريقة الأولى في نقل المعارف.

والقراءة من الفنون الأساسية للغة والخطوة الرئيسية الهامة في تعليم اللغات، ولذا ينبغي أن تكون الأساس، الذي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حديث واستماع وكتابة.

ونظرا لأهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، فقد تناولها التربويون بالدراسة والبحث منذ أوائل القرن العشرين وحتى يومنا هذا، مما أدى إلى تغيير مفهومها تغيرا واضحا .

فكانت القراءة في مطلع القرن 20 لا تتعدى كونها عنصرا واحدا، وهو تعرف الحروف والكلمات والنطق بها، إذ أن المدرس آنذاك كان جل همه ينصب على تعليم التلاميذ (التعرف والنطق).

وفي العقد الثاني فقد أستنتج أن القراءة ليست عملية آلية، تقتصر على مجرد التعرف والنطق، بل أنها عملية معقدة تستلزم الفهم والربط والاستنتاج وبالتالي أضيف إلى القراءة عنصران و هو (الفهم) وكان من نتيجة هذا التطور ظهور أهمية القراءة الصامتة، والعناية الفائقة بها.

ونتيجة لهذين العنصرين (التعرف، النطق، الفهم) أبرز عنصر ثالث القراءة،وهو (النقد) إذ ظهور من الأبحاث الكثيرة أن القراءة تختلف باختلاف غرض القارئ وباختلاف مواد القراءة، ومن ثم أخذت الأنظار تتجه إلى السرعة في القراءة للإطاحة بالمقدار الهائل الذي تنتجه المطابع.

ولقد كانت بداية العقد الثالث نقلة جديدة في مفهوم القراءة فبعد أن كانت عملية نطق وتعرف، وفهم ونقد أضيف إلى هذا المفهوم عنصر رابع، وهو أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكرية في حل المشكلات وهذا يعني إنها نشاط فكري متكامل.

ومن هذه العناصر ظهر مفهوم تعليم القراءة الآن على أنه يقوم على هذه الأبعاد الأربعة

(التعرف و النطق، والفهم والنقد، والموازنة، وحل المشكلات). [1]

ثالثا: مهارات القراءة.

ينبغي العناية بكل مهارة من المهارات القراءة في وقتها المناسب، وللقراءة مهارتان أساسيتان هما التعرف، الفهم ، أما المهارات الأساسية التعرف فهي:

- ربط المعنى المناسب بالرمز الحرف الكتابي.
- التعرف إلى أجزاء الكلمات بالقدرة على التحليل البصري.
- التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.
- ربط الصوت بالرمز المكتوب.
- التعرف على المعاني الكلمات بالسياقات.

وأما أهم المهارات الأساسية للفهم فهي:

- الفترة على القراءة في وحدات فكرية.
- فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
- فهم الاتجاهات.
- تحديد الأفكار الرئيسية وفهمها.
- القدرة على الاستنتاج.....الخ.[2]

[1]- ينظر، سهيلة محسن الفتلاوي، سلسلة خرائط التدريس، الكتاب الأول، كفايات التدريسية المفهوم، الأداء،التدريب، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط، عمان، الأردن،2003، ص 296-298.

[2]- محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة خصائصها، مشكلاتها،قضاياها،نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، ط1، ص 332.

تنقسم القراءة تبعا للهدف إلى الأقسام التالية:

أ- **قراءة المتعة:** مثل قراءة الصحف، ورسائل الأصدقاء والأدب والمجالات والسير الذاتية، والقراءة للثقافة، وهكذا.

ب- **قراءة للدرس:** مثل الكتب المدرسية والجامعية و المعاجم، وفهارس المكتبات وهكذا

ج- **قراءة لممارسة الحياة:** مثل قراءة الفواتير والإيصالات، وعلامات المرور والعناوين، والإعلانات، وطريقة استخدام الأجهزة، وهكذا

د- **قراءة للعمل**: مثل قراءة التقارير، والكتالوجات، ومحاضر الجلسات ورسائل.[1]

رابعا: أنواع القراءة.

يمكن تقسيم للقراءة من حيث شكلها العام وطريقة أدائها إلى نوعين رئيسيين هما:

أ- **القراءة الصامتة:**

تعريف: إن هذا النوع من القراءة يعرف تعريفات عديدة فمنها:

أنها: استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.[2]

وأنها عملية تفسير الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة تتسم بالسهولة والدقة، لا دخل للفظ فيها إذ يوظف القارئ حاسة النظر فيها توظيفا مركزا إذ تنقل العين فوق الكلمات وتنتقل عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له أن اختبرها وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتبها في نفس الوقت تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء.[3]

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص107.

[2]- ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 104-105.

[3]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 110.

فهي تمثل حلا للرموز المكتوبة، وفهما لمعانيها، بشيئ من السهولة والدقة وأنه لا دخل للصوت المنطوق في عملية القراءة الصامتة

2-أهداف القراءة الصامتة:

- تنمية الرغبة في القراءة وتذوقها ؛
- تربية الذوق والإحساس بالجمال؛
- زيادة القدرة على الفهم؛
- تربية القدرة على المطالعة الخاطفة وزيادة السرعة مع الإلمام بالمقروء تماشيا مع ضروريات الحياة؛
- زيادة قاموس القارئ وتنميته لغويا وفكريا .

ب-القراءة الجهرية: إن ابرز ما يميز هذا النوع من القراءة الجهر وهو (النطق) بلا خفاء كما يعني الإفصاح في القول فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات، والجمل المكتوبة، صحيحة في مخارجها،مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها.

وبصورة أدق فإن القراءة الجهرية هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة يراعي فيها صحة النطق وقواعد اللغة، والتعبير الصوتي عن المعاني.

القراءة الجهرية هي طريقة (انظر وقل ثم افهم)، وتؤدى بطريقة آلية فضلا عن أن ذهن الإنسان يتشتت بين أمور عديدة في جهرية.

مزايا القراءة الجهرية: للقراءة الجهرية مزايا عديدة نذكر منها ما يلي:

- التدريب على صحة القراءة وجودة النطق، وحسن الأداء.
- التدريب على الطاقة في التعبير عن المعاني والفكر وذلك في الخطابة و الحديث.
- التمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية و مخارج الحروف و مقاطع الجمل.
- إفادة المنصت والسامع لأنها إحدى الوسائل التي يتم بواسطتها إيصال الفكر والمعاني.
- تكشف للمعلم عن مواطن الضعف والعيوب في قراءة طلابه فيتسنى علاجها

- وسيلة تشجيع بعض التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل وذلك بمواجهة الآخرين عن طريقة القراءة والخطابة، والتحدث بصوت مسموع بحيث تنمي عنده الجرأة.

المهارات الخاصة بالقراءة الجهرية:

- القدرة على نطق الأصوات العربية بدقة ووضوح.
- القدرة على الضبط الصرفي للكلمات وإعرابها.
- القدرة على الانسيابية وعدم التلعثم.
- حفظ ما يستحقه الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.[1]

مزايا القراءة الصامتة:

- إنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة والتي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه لأن فيها انطلاقا في قواعد اللغة ولأنها تسود في جو هادئ بعيدا عن الفوضى وتداخل الأصوات.
- طريقة اقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من الجهرية إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جهرية.
- أيسر من القراءة الجهرية لأنها محررة من أثقال النطق، ومن مراعاة الشكل و الإعراب وتمثيل المعنى.
- تعود الطالب الاستقلال والاعتماد على النفس.
- تيسر الحصول على المعارف، وتزود المتعلم بالخبرات وتزيد من حصيلة اللغوية والفكرية.
- تسمح للذهن بأن ينشغل بالمعاني و تحليلها، وفهم الأفكار و استيعاب المضمون.[2]

أسس القراءة الصامتة:

[1]- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 182.

[2]- سميح أبو مغلي ،الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص 31.

الشكل (I -01) : أسس القراءة الصامتة.

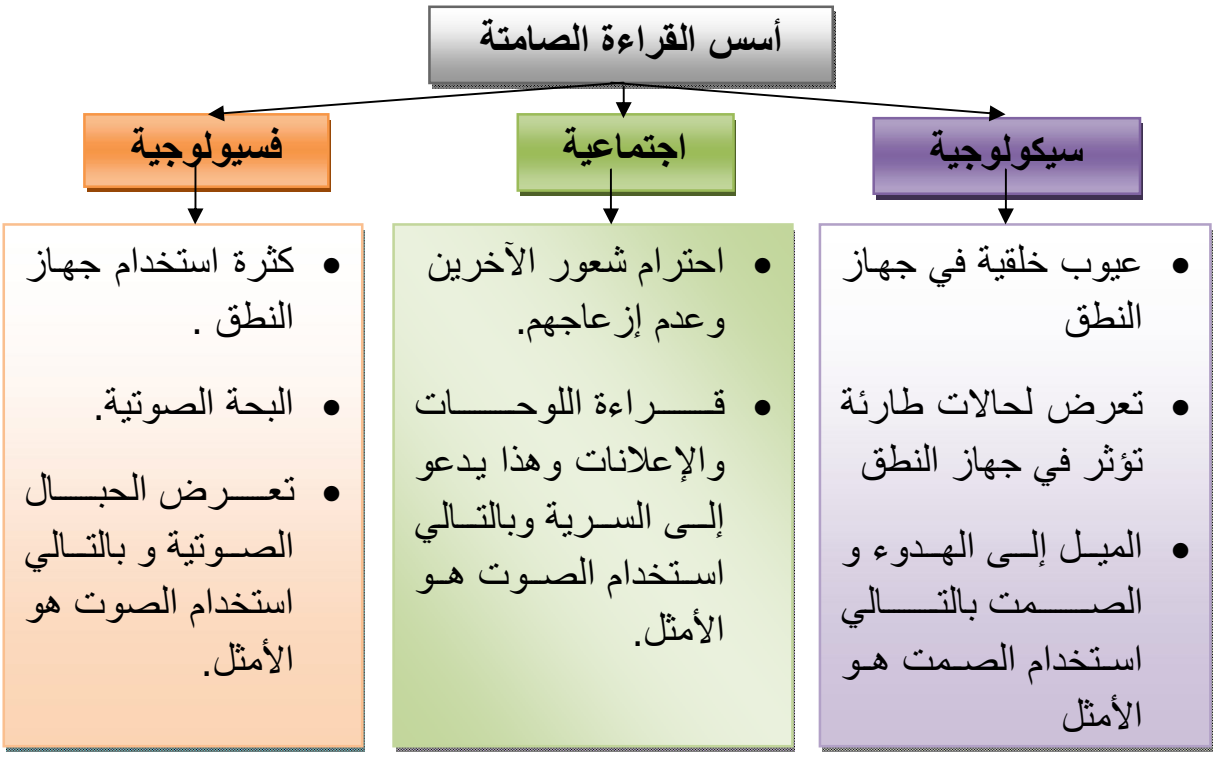

المصدر: زنازل نور الهدى، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربات بالكفاءات، السنة الثانية أنموذجا،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب، جامعة اسطنبولي، معسكر، ص 65.

أما قراءة الاستماع:

فتتم بطريقة الحال بالأذنين، وهي وسيلة للتلقي والفهم في المراحل الدراسية المتقدمة، ولها فوائد و مزايا منها:

أ- التدريب على حسن الإصغاء.

ب-التدريب على حصر الذهن.

ج- التدريب على متابعة الكلام.

د- التدريب على سرعة الفهم.

هـ- تساعد على معرفة الفروق الفردية.

و- تكشف عن المواهب.

ي- معرفة مواطن الضعف و علاجها عند الطلبة.

ن- وسيلة جيدة لتعليم المكفوفين .

ط- وسيلة جيدة في الدراسات المتقدمة العليا استماع المحاضرات.

لكنها في الوقت نفسه لا تساعد على فرصة لإجادة النطق وحسن الأداء، وأن بعض الطلبة لا يستطيعون مجاراة القارئ أو الاستماع له جيدا فتكون مدعاة لعبث بعضهم وانصرافهم عن الدرس.[1]

خامسا: مراحل تعليم القراءة :

يميز الخبراء بين ثلاث مستويات لتعليم القراءة تتمنى مع مستويات تعليم العربية أي مستوى المتدني والمتوسط والمتقدم، ولكل مستوى نوع من المهارات يتم التركيز عليه، ويتم تصنيف المستويات كالتالي:

أ- **المرحلة الأولى لتنمية مهارة القراءة:** وفيها يهيئ الطالب القراءة (استعداد) وتنمي مهارات أساسية، ويتكون فيها رصيد الطالب لغويا.

ب-**المرحلة المتوسطة لتنمية مهارة القراءة :** وفيها يتم التركيز على إثراء مفردات الطالب، وتنمية رصيده في التراكيب اللغوية، وتتسع أمامه موضوعات القراءة إلى حد ما.

ج- المرحلة المتقدمة الاستقلال في القراءة:

وفي هذه المرحلة يتدرب الطالب على تنمية مفرداته ذاتيا، ويتعلم كيف يستخدم القواميس ويبدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة.[2]

أما مراحل تعليم القراءة عند حسن شحاتة تنقسم إلى خمس مراحل وهذه المراحل هي:

1- الاستعداد للقراءة:

الهدف من هذه المرحلة هو توفير الخبرات والمرانة الكافية التي تنمي عند المتعلمين الاستعداد للقراءة، واتخاذ التدابير اللازمة للتغلب على نواحي النقص الجسمية والانفعالية التي تعوق التقدم في القراءة.

[1]- ينظر سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ص 184.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في علم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، جامعة أم القرى، ط 2، ص 56.

ويتم تكوين الاستعداد للقراءة عن طريق تنمية القدرة على تذكر الأشكال وتنمية القدرة على التفكير المجرد وتحقيق الصحة الجسمية العامة وتحقيق الثبات الانفعالي، وغرس العادات الحسنة، والتمكين من صياغة الجمل البسيطة، وتزويد المتعلم بقدر كبير من المفردات و التدريب على سلامة النطق، وتميز الشبه والخلاف بين الأشكال والرموز والصور،والتدريب على دقة التمييز البصري والسمعي وتكوين الشغف بتعليم القراءة.[1]

2- المرحلة الثانية البدء في تعلم القراءة:

ويتم في هذه المرحلة تكوين العادات الأساسية في القراءة وبعض المهارات والقدرات

هي معرفة المتعلم لاسمه مكتوبا، معرفة أسماء الحروف والربط بين الكلمة والصورة وتعرف الكلمات الجيدة بالصورة أو التمييز الصوتي من نطق الحروف والتمييز البصري بين أشكال الحروف، وأن يتعرف المتعلم على جميع الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة، وأن يقرأ من الكلمات التي يعرفها جملا من كلمتين أو ثلاث أو أربع كلمات، وأن يعرف الحركات الأولية من الفتحة و الكسرة و السكون، وإخراج الحروف من مخارجها، وإعطاء الحروف اللين المناسب، ونطق الثاء والذال و الظاء، وربط الحروف بحركاتها وسكناتها، وتكوين عادات البحث عن المعاني في أثناء القراءة، وقراءة قطع مكونة من سطرين أو ثلاثة وفهمها

3- المرحلة الثالثة التوسع في القراءة:

وتسمى مرحلة التوسع السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة وتمتاز هذه المرحلة بتنمية الشغف بالقراءة، ودقة الفهم لما يقرأ، والاستقلال في تعرف الكلمات، و الانطلاق في القراءة الجهرية، وازدياد السرعة في القراءة، وقراءة القطع الأدبية السهلة و قطع المعلومات، والقصص، وبناء رصيد كبير من المفردات، وتنمية البحث عن مواد جديدة للقراءة .

4- المرحلة الرابعة توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات:

تتميز هذه المرحلة بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات القارئ غنى وامتداد في اتجاهات كثيرة.

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المصرية اللبنانية ،القاهرة،ط 2، 1993،ص 136.

5- المرحلة الخامسة تهذيب العادات والأذواق والميول:

يتم في هذه المرحلة تنمية العادات والميول و تصفيتها في أنواع القراءة المختلفة، وتوسيع أنواع القراءة وترقيتها، والزيادة في استخدام الكتب والمكتبات و مصادر المعلومات والقراءة الخاطفة والقراءة للاستماع والدرس.[1]

سادسا: مجالات مهارة القراءة:

- ربط الرموز الصوتية بالمكتوب بسهولة ويسر.
- قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل و مريح.
- دقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صحيحا، ومراعاة حركاة الإعراب عند القراءة الجهرية .
- معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد مرادفات.
- معرفة معان جديدة لمعنى واحد المشترك اللفظي.
- تحليل النص المقروء إلى أجزاء و معرفة العلاقة بينهما.
- متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة .
- استنتاج المعنى العام من النص المقروء .
- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء.
- التعرف على معاني المفردات الجديدة من السباق.
- الدقة في الحركة الرجعية من آخر سطر إلى أول سطر الذي يليه.
- الكشف عن أوجه التشابه والافتراق بين الحقائق المعروضة.
- تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية .
- تلخيص الأفكار التي تشتمل عليها نص المقروء تلخيصا وافيا.[2]

[1]- ينظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص137.

[2]- عمر حسب الرسول محمد، مقترح برنامج لتدريس مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها وبثه في الشبكة العنكبوتية، مجلة علوم اللغة العربية، وآدابها، جامعة السودان، ص 129.

مستويات القراءة:

هناك مستويات للقراءة:[1]

أ- **مستوى آلي:** ويتضمن عددا من المراحل.

1. الربط بين الرموز المكتوبة الحروف، وعلامات الترقيم، وما يقابلها من أصوات مرحلة الهجاء.
2. إدراك بداية ونهاية المفردات والجمل و الأفكار المتكاملة ..
3. الوصول لسرعة مناسبة حسب الأغراض .
4. في القراءة الجهرية، دقة النطق وتمثيل المعنى تبعا لعلامات الترقيم، ومعاني النص.

ب- المستوى العقلي: وهو هو الهدف من القراءة، ويشمل :

- فهم المعنى الدلالي للكلمات والجمل .
- القدرة على استخراج معاني الكلمات من داخل النص أو من خارجه عن طريق المعاجم.
- تحديد المعنى العام والأفكار الرئيسية.
- فهم المعنى المباشر القريب والمعنى غير المباشر البعيد لرسالة الكاتب.
- محاكاة المحتوى.

سابعا: طبيعة عملية القراءة:

القراءة ليست عملية بسيطة، وإنما هي عملية معقدة تشرك في أدائها حواس وقوى وخبرة الفرد ومعارفه وذكائه، كما أنها تعتبر الفن الثالث من فنون اللغة وهي فن عماده الكلمة المكتوبة، ويجب إدراك المفاهيم الآتية الطبيعة القراءة.

أ- القراءة عملية تتطلب الحواس خاصة حاسة البصر:

يتفاعل القارئ بعينه مع الرموز المكتوبة التي لابد أن تكون ظاهرة وواضحة لتراها العين بسهولة ووضوح تبعا لكمية الضوء المسلطة على السطور المكتوبة التي تنعكس بقدر معقول للعين

[1]- عمر حسب الرسول ، مرجع سبق ذكره ، 131-132.

ب-**القراءة عملية إدراكية**: يقصد لأنها عملية عقلية تستند إلى عمل الحواس ولا يحدث ذلك إلا في وجود المعنى الخاص بالكلمات المقروءة، يتطلب ذلك أكثر من مهارة فرعية مثل رؤية الكلمات بالسياق الذي يتضمنها.

ج- القراءة استجابة:

الكلمات المكتوبة هي المثيرات في حين أن القراءة بكل محتوياتها هي الاستجابات التي يصدرها الفرد كرد فعل على تلك المثيرات والقراءة بوصفها استجابات عدة أشكال منها حركة العين على السطور المكتوبة و نطق الأصوات المعبرة على الرموز المكتوبة والتكيف الجسمي و الانفعالي مع المادة المقروءة والاستغراق فيها والتفاعل معها مع توفر عنصر السرعة .[1]

ومن هنا نستنتج أن طبيعة القراءة تستوجب حاسة السمع و البصر إضافة إلى إدراك ما يقرأ، وعليه يكمن حصر وظيفتها كعملية ميكانيكية، و إدراكية وعقلية في فهم المعنى العام للمادة المقروءة.

ثامنا: أهمية القراءة:

تعتبر القراءة نافذة تطلع القارئ على ما عند الآخرين بكل يسر و سهولة وهذا ما دعا إليه ديننا الحنيف فأول آية نزلت على رسولنا الكريم هي (اقرأ) فالقراءة تعددت كونها حاجة إلى اعتبارها ضرورة في العصر الحديث .

بناءا على هذا أستعرض أهمية القراءة التي تنوعت بين الفرد والمجتمع وهي:

1- القراءة هي وسيلة إيصال رئيسية للتعلم والتعرف على الثقافات والعلوم المختلفة.

2- القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة، باعتبارها من الأدوات المهمة في اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بالعقل البشري.

3- القراءة تصل الإنسان بالمصادر التي سيأخذ منها علمه وثقافته، وتزيد من قدراته على التفكير والنقد فتنمي فكره وعواطفه، وتبني خبراته وتعينه على التعامل مع مشكلات الحياة المختلفة.

4- وعن طريقة القراءة يستطيع الفرد أن يمتلك مهارة التعلم الذاتي.[2]

---

[1]- ينظر، حاتم حسين البصيص ،تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق د.ط، 2011،ص 37.

[2]- سميح أبو مغلي ،الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 108

5- ينقل الفرد من مكان لآخر ومن،،،، لآخر، وذلك عن طريق القراءة بمعنى أنه يحطم قيود الزمان و المكان، ولا يكون محدود وحبيس البيئة الجغرافيا التي يعيش فيها.

6- تعمل القراءة على الترويج عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلي .

7- ترفع من المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد، وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس يبعضهم البعض في انسجام وتآلف.[1]

8- "القراءة تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من كتب و الموضوعات فضلا عن اختياره الزمان والمكان ".[2]

اكتساب القارئ من خلال القراءة للعديد من الألفاظ والتعبيرات اللغوية الصحيحة من خلال ما يقرأ في الوسائل المعرفية المشار إليها من حيث تلتزم باللغة الفصحى، وهي لغة الثقافة والفنون فضلا عما يطلع عليه من أفكار ومعارف مختلفة يمكن أن يكون لها تأثير على حياته العلمية والفكرية من خلال قراءته لما تضمنته الوسائل المعرفية.

[1]-زكرياء إسماعيل ، تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، عمان ، 2005 ، ص 108.
[2]- زين كامل الخويسكي، المعارف اللغوية، (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)،ص 111، 112

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لتعليم المهارات اللغوية للناطقين بغيرها

تمهيد:

أثارت قضية تعليمية المهارات اللغوية لغير الناطقين بها في السنوات الأخيرة كثيرا من التساؤلات نتج عنها العديد من الدراسات والأبحاث، وذلك راجع إلى تفتح الثقافات و الحضارات على بعضها البعض، ولأنه مجال واسع فقد ازداد الاهتمام به لازدياد الحاجة إلى تعليم اللغات الخاصة اللغة العربية ولأن تعليمها عملية متعددة لأطراف والأهداف فتعليم العربية للناطقين بها يختلف كثيرا عن تعليمها لغير الناطقين بها، فهذا الأخير يحتاج لاكتسابها والإلمام بخواصها اللغوية.

أهداف تعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها:

أ- الاستماع:

- تنمية قدرة الإصغاء و الانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع قدرات و مراحل التعليم.
- تنمية القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المتكلم.
- التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم .
- غرس مادة الإنصات بصفتها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة وتكوين اتجاهات أفضل نحو الاستماع .
- تنمية جانب الذوق من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية واختيار الملائم منها.[1]
- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة الدارس في اتخاذ القرار وإصدار الحكم على المسموع في ضوء ما سمعه.
- أن يقدر الدارسون الاستماع بصفته فنا من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- التخلص من عادات الاستماع السيئ وان تنمو لديهم المهارات والمفاهيم والاتجاهات، الضرورية لمادة الاستماع الجيد.
- أن يتعلم الدارسون كيف يستمعون بعناية مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والنصوص، مع القدرة على تذكر نظام الأحداث وتتابعها الصحيح.
- أن يقدر الدارسون الحكم على صدق المحتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير، والواقع الاجتماعي وهدف المتحدث من الحديث.
- أن تكون لدى الدارسين القدرة في تقويم المحتوى المسموع تشخيصا وعلاجا.[2]

[1]- عبد الله عبد الرحمن الكندري، إبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ط، مكتبة الفلاح الإمارات 1996م-1416هـ، ص 103.

[2]-علي أحمد مذكور، تدريس اللغة العربية،د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة2006م، ص 88-89.

أهداف تعليم مهارة الكلام:

- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظم الصحيحة لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام .
- أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
- أن يستخدم بعض الخصائص اللغوية في التعبير الشفهي مثل التذكير و التأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وان يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية اتصال عصرية .
- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.
- أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة .[1]

أهداف تعليم مهارة الكتابة:

- نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو في دراسات الخط نقلا صحيحا.
- تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواضع وجودها في الكلمة (الأول، الوسط، الآخر).
- تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.

[1]- محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أيسيسكو، 2003، ص130.

- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف
- وضع الخط، ورسم الحروف رسما لا يجعل للبس محلا.
- الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب مثل (هذا) ،(قالوا).
- مراعاة التناسق و النظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضفي عليها مسحه من الجمل.
- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة .
- إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي .
- مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة المد، التنوين، التاء المربوطة والمفتوح.....الخ.
- مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.
- تلخيص موضوع، يقرؤه تلخيصا كتابيا صحيحا ومستوفيا .
- استفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب.
- ترجمة أفكاره في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب الأساسية .
- سرعة الكتابة وسلامتها معبرا عن نفسه بيسر .
- صياغة برقية يرسلها في مناسبة اجتماعية معينة.
- وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفا دقيقا وصحيحا لغويا وكتابة هذا الوصف بخط يقرأ.
- كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما .
- كتابة الطالب يتقدم به لشغل وظيفة معينة.
- ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات الحكومية.
- كتابة الطالب استقالة أو شكوى أو الاعتذار عن القيام بعمل معين.
- الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعيا في ذلك الأنماط الثقافية العربية.

- مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.[1]

أهداف تعليم مهارة القراءة:

أهم أهداف تعليم القراءة في اللغة العربية لغير الناطقين بها ما يلي:

- أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
- أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.
- أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغير المعنى يتغير التراكيب.
- أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين مفردات الحديث و مفردات الكتابة.
- أن يفهم معاني الجمل في الفقرات و إدراك علاقات المعنى التي تربط بينها .
- أن يقرأ بفهم و انطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها .
- أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة الفكرة الرئيسية .
- أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها.
- أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين.
- أن يقرأ قراءة واسعة ابتدأ من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية والإسلامية.[2]

[1]- عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها الطرق، الأساليب ، الوسائل، ط، الدار العالمية، مصر،2008م، ص 113-114.

[2]- محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرائف تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص151.

ب- طرق تدريس المهارات اللغوية لغير الناطقين بها:

1- طرق تدريس مهارة الاستماع:

إن عملية الاستماع وفهم المسموع تكون سهلة وسريعة لأبناء اللغة أما للطالب الأجنبي الذي يدرس هذه المهارة فإن سرعة هذه العملية تتفاوت لعدة عوامل منها:

- ثروة الطالب من المفردات (المخزون اللغوي).
- طبيعة الطالب نفسه، هل هو من الأشخاص الذين يسمعون ويلاحظون الصوت جيدا أي الطاقة السمعية عند الطالب التي تتفاوت من شخص لآخر.
- كفاية الطالب في مهارة الاستماع وتدريب على هذه المهارة وهل أقام في بلد عربي أو كان عنده أصدقاء عرب، لأن التواصل مع العرب بالعربية يفيد في سرعة فهم المسموع.

"مهارة الاستماع تتطلب التمكن من ثلاث جوانب من طالب اللغة العربية الأجنبي وهي

تمييز الأصوات، فهم المسموع، الإلمام بما يسمعه الدارس.

أ- تميز الأصوات: ونقصد بها أن يميز الطالب مثلا بين صوتي حرف س و ص أو بين صوتي حرف ق و ك مثل: (ساك، ساق)، (قلب، كلب) .

ب-فهم المسموع: ويتدرج هذا الجانب من فهم الكلمة إلى الجملة البسيطة إلى الجملة المركبة والصعبة.

ج- سرعة فهم المسموع: ويأتي هذا الجانب بعد التمرين والتدريب الطويل" .[1]

القدرات اللغوية التي تندرج تحت مهارة الاستماع:

تشمل القدرات اللغوية التي تندرج تحت مهارة الاستماع على ثلاث مستويات (المبتدئ، المتوسط، و المتقدمة)، وهذا التقسيم يفيدنا في توضيح كيف يتدرج الطالب أو المتعلم في مهارة الاستماع ؟ وكيف ينمي المعلم قدرات المتعلمين؟

[1]- ينظر محمود أحمد، في طرائف تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،ط 1، دمشق، جامعة دمشق، 1997، ص34.

أ- المستوى المبتدأ:

- "تعريف الأصوات العربية وتميز ما بينها من اختلافات".
- التعرف على الحركات الطويلة و الحركات القصيرة والتميز ما بينها.
- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.
- الاستماع إلى العربية و فهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
- فهم استخدام العربية للتذكير و التأنيث و الأعداد، والأزمنة والأفعال.
- التعرف على التشديد والتنوين وتميزها صوتيا.
- إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.
- تميز الكلمات المناخية بالتاء المربوطة.
- تذوق جمال الأصوات العربية.

ب-المستوى المتوسط :

- القدرة على الاستماع للاستيعاب والفهم.
- القدرة على الاستماع لإبداء الرأي والمناقشة.
- القدرة على قراءة لغة الجيد حركات اليد، الجسم تعبير الوجه.
- الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع.
- القدرة على الاستماع لإعادة رواية ما استمع إليه شفويا أو كتابيا.

(في النقطة الخامسة حيث ذكر:(بأن المتعلم يستطيع إعادة الرواية ما استمع إليه شفويا أو كتابيا) نرى بعض المبالغة فالطلب في نهاية المستوى المتوسط يستطيع أن يعيد الأفكار والنقاط العامة التي استمع إليها ولكن دون تفاصيل).

ج- المستوى المتقدم:

- التقاط الأفكار الرئيسية.
- الربط بين ما يسمعه الآن وما لديه من خبرة سابقة في موضوع الحديث.

- تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.
- استخدام السباق في فهم الكلمات الجديدة، وإدراك أغراض المتحدث .
- إدراك ما يريد المتحدث، التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم.....الخ.
- القدرة على الاستماع للتعرف على الفوارق بين الأساليب.[1]

(نلاحظ في نهاية المستوى المتقدم يصبح مستوى المتعلم الناطق بغير اللغة العربية قريبا من مستوى أبناء اللغة فإننا نجد الكثير من القدرات والكفايات).

اختبار الاستماع :

بعد أن حددنا القدرات اللغوية التي تندرج ضمن مهارة الاستماع في المستويات الثلاثة كيف يختبر المعلم مهارة الاستماع ؟ كيف يمكن نقيس كفاءة الطالب في هذه المهارة؟ والسؤال الأهم ماذا سنختبر ضمن هذه المهارة؟

أ- **اختبار تميز الأصوات**: هناك عدة وسائل تعليمية يمكن الاستفادة منها عند تعليمنا لمهارة الاستماع ومن الوسائل الشائعة جدا نجد أولا:

- **الصور المركبة:** "تتبع أهمية الصور من الدور الكبير الذي تؤديه في مجال تعليم المهارات اللغوية والعناصر المكونة لها، مثل الأصوات والمفردات و التراكيب، فالمعلم يستطيع أن يفيد من الصور في تعلم اللغة الهدف لأن الصورة يمكن استخدامها بديلا لرسومات السبورة في تقديم المواقف اللغوية الجديدة، وشرح المفردات والتراكيب وتستعمل كذلك بوصفها طاقات ومضية وبوصفها مؤشرات لعناصر الاستبدال في تدريبات الأنماط الشفوية، وتقوم أيضا بدور اللوحات الجدران في تعليم التعبير في مراحله المختلفة وفي إثارة النقاش".[2]

تستطيع قياس قدرة المتعلم على تمييز الأصوات من خلال الأمثلة الآتية :

1- من خلال الصورة: فعلى سبيل المثال نضع أربعة صور دون أن نكتب عليها أي إسم ويستمع الطالب إلى دلالة صورة واحدة فقط، وعلى المتعلم أن يحدد الصورة المقصودة بهذه الدلالة على أن تكون أسماء دلالات الصوت متقاربة الصوت .

[1]- ينظر محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ط1،مكة جامعة أم القرى، 198،ص 108-109.

[2]- ينظر، عبد الخالق محمد، اختبار اللغة لغير الناطقين بها، ط، الرياض، جامعة الملك سعود، 1989، ص 48، 49.

الشكل (II-01): مثال عن اختبار تمييز الأصوات من خلال الصور.

جمل	جبل	جريدة
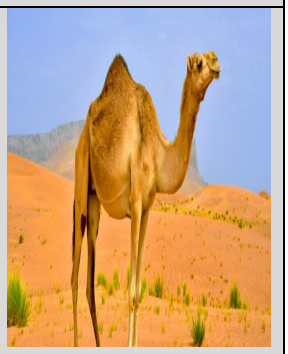	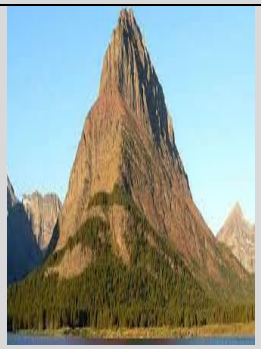	

المصدر : من إعداد الطالبة

فيستمع المتعلم إلى كلمة جمل مثلا ويجب أن يضع إشارة عند الصورة التي تدل على جمل

2- الحروف المتقاربة في المخرج:

الشكل (II-01): حروف متقاربة المخارج .

حال	هال	الطالب يستمع إلى احد الخيارين وعليه أن يعرف أي كلمة سمع.
سار	صار	
جميل	زميل	
نام	نال	
قلب	كلب	

المصدر: من إعداد الطالبة.

ب- اختبار الفهم والاستنتاج (فهم المسموع):

جهاز التسجيل:

"ويعزى السبب في تعاظم دور الجهاز التسجيل والمواد المصاحبة له إلى العوامل التالية:

- يستطيع جهاز التسجيل أن يعيد المادة اللغوية المسجلة على أسماع المتعلمين عدة مرات وهذا أمر مطلوب لأن تعلم اللغة في مراحله الأولى يحتاج الكثير من التكرار والإعادة.

- يعين جهاز التسجيل ومواده اللغوية المسجلة معلم اللغة الهدف من غير أهلها على التغلب على مشاكله النطقية وذلك حين يستعين بتسجيل صوتي لناطق أصلي باللغة الهدف .
- وثمة ميزة أخرى للتسجيلات السمعية وهي أنها خالية من التعقيد الذي تعاني منه بعض وسائل الاتصال الأخرى".[1]

مثال :

1- أسئلة الصواب والخطأ:

أ- من خلال الصورة: نضع صورة ثم نسأل عن هذه الصورة والمتعلم يجب بصح أو خطأ وهنا أيضا اختبار للمفردات.

مثال: المتعلم يستمع إلى (هل هذه طائرة؟)

ويضع دائرة حول الإجابة التي يريدها .

✓ ×

ب-بدون صور:

مثال: يستمع الطالب أو المتعلم (هل القاهرة عاصمة مصر؟)

وعلى الطالب أن يضع دائرة حول الإجابة التي يريدها.

ج- من خلال الجمل:

يستمع المتعلم إلى الجمل ثم يسأل عنها:

مثال: يستمع الطالب إلى

(يبدأ العمل أمين الساعة السابعة، وصل أمين إلى مكتبة الساعة السابعة والنصف ،هل أمين متأخر؟)

يضع الطالب دائرة حول الإجابة التي يريدها.

✓ ×

[1]- ينظرعبد الخالق محمد ، مرجع سبق ذكره، ص 50.

لمعلم مهارة الاستماع أينما كان أن يلم بنموذج مهارة الاستماع إلماما كافيا سواء من حيث النظرية أو التطبيق ويجب التعرف على كفاءة الطلبة اللغوية قبل كل شيء وإمكانه الاستفادة من الوسائل المعينة الحديثة والتي تسهل عليه في تدريس مهارة الاستماع.[1]

طرق تدريس مهارة الكتابة:

لا شك أن التدرج مبدأ تربوي منطبق على جميع حالات التعليم سواء في ذلك تعلم اللغات أو تعلم أية مادة دراسية أخرى ويقضي مبدأ التدرج أن يسير التعلم وفقا لحظة مصممة تبدأ بالسهل وتتدرج إلى الصعب فالأصعب، وإذا طبقنا التدرج على الكتابة علينا أن تبدأ بالخط ثم ننتقل إلى النسخ فالإملاء فالكتابة المفيدة فالكتابة الحرة.

التدرج بمعنى التراكمية، ويقصد بالتراكمية أن تتجمع المهارات العديدة لأن تحل المهارة الجديدة محل المهارات السابقة وعلى سبيل المثال إذا تعلم الطالب كتابة الكلمات فهذه لا تحل محل الخط النسخ بل تضاف إليها، وإذا تعلم الطالب الكتابة الحرة فهذه لا تحل محل الكتابة المقيدة بل تضاف إليها شرح.

أ- ما قبل الحروف:

يتعلم الدرس في هذه المرحلة كيف يمسك القلم وكيف يكون وضع الدفتر أمامه ويتعلم أيضا كيف يتحكم بطول الخط الذي يرسمه واتجاهه، وبدايته ونهايته تمهيدا الكتابة الحروف في المرحلة التالية، وتكون الخطوط في هذه المرحلة مستقيمة أو منحنية.

ب-كتابة الحروف:

بعد أن يتمرن المتعلم على تشكيل الخطوط ينتقل إلى تعلم كتابة الحروف ويستحسن أن يتم هذا بالتدرج التالي:

1- يكتب الحروف بأشكالها المنفصلة قبل كتابتها بأشكالها المتصلة.

2- يكتب الحروف بترتبها الألفبائي المعروف أ،ب،ج...الخ.

3- تكتب الحروف قبل كتابة المقاطعة أو الكلمات.

4- يكتب حرف واحد أو اثنان جديدان في كل درس.

5- كتابة المعلم النموذجية على السبورة تسبق بدء الطلاب الكتابة على دفاترهم .[2]

[1]- ينظر عبد الخالق محمد، مرجع سبق ذكره، ص 51.

[2]- ينظر، محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية،د،ط، دار الفلاح، الأردن، 2000، ص 128.

ج- النسخ:

بعد أن يتم الطلاب على كتابة الحروف منفصلة و متصلة، من المفيد أن يطلب المعلم من طلابه أن ينسخوا الدروس القراءة التي يتعلمونها في كتاب القراءة الأساس "ورغم أن النسخ لا يروق العديد من المختصين بالأساليب ولكن فيه فوائد لا تنكر منها:

- النسخ تدريب إضافي لتمرن الطالب من خلاله على كتابة الحروف فهو تدريب على الخط وإذا أصر المعلم على النسخ الجيد فإن النسخ يكون تدريبيا على الخط الجيد
- النسخ ينمي إحساس الطالب من مفردات وتراكيب."[1]

د- الإملاء:

بعد أن يتدرب المتعلم على النسخ مدة معقولة من الممكن أن تبدأ مرحلة الإملاء وهي مرحلة الكشف عن مدى قدرة المتعلم على كتابة ما يسمع، ويكون الإملاء عادة في مادة مألوفة لدى الطالب قراءتها ونسخها وتعلم مفرداتها وتراكيبها ومن الأفضل أن يعين المعلم مادة قرائية يستعد عليها الطلاب في البيت ليعطيهم منها إملاء، هذا أفضل من إملاء فجائي لم يكن الطلاب قد استعدوا على مادته.

ومن الممكن أن يتخذ الإملاء أحد الأشكال الآتية:

- إملاء كلمات محتارة
- إملاء جمل محتارة
- إملاء فقرة متصلة

للإملاء فوائد عديدة تتصل بالمهارات اللغوية المتنوعة، الإملاء تدريب على الكتابة الصحيحة إلى التهجئة الصحيحة، الإملاء يكشف عن قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات اللغوية وخاصة الأصوات المتقاربة مثل ش/ذ/س/ث/ط/د/ض/غ/ع/ك/ق.

مثال: والإملاء يزيد معرفة المتعلم بالمفردات والتراكيب اللغوية "سيف- صيف- تامة- طامة....."،هنا ينبغي أن يكثر المعلم من تدريبات الإملاء لأنها تنمي قدرة الطالب على الاستماع الجيد.[2]

[1]-المرجع نفسه ، ص 129-130.
[2]-ينظر محمد علي الخولي، مرجع سبق ذكره ، ص 129-130.

و- مراحل التعبير:

هناك وسائل عديدة لتدريب غير الناطقين بالعربية على التعبير الشفوي والتحريري، فتعد مرحلة التعبير المقيد يمكن أن يستعين بالمراحل الآتية وبنماذج لأنواع من التدريبات المقترحة في هذا المجال ويبدأ بتزويد الدارسين بالمفردات والتعبيرات والتراكيب وتدريبه من خلال سياق مفهوم ونص ذي معنى ،"والتدريبات على التعبير الكتابي يأتي بعد التدريب المكثف على التعبير الشفهي بأنواعه ليدرب الطالب كتابيا على:

أ- بناء الجملة:

- تدريبات الربط وجداول الملائمة وملء الفراغ وتكوين الجمل وإعادة كتابة الجملة.

ب-**كتابة الفقرة** :

- تلخيص الموجه النص عن طريق الإجابة عن أسئلة جزئية، ثم تجميع الإجابات بعد حذف التكرار والربط بينهما في نسيج متماسك يعني بجودة الأسلوب والمحافظة على الأفكار الرئيسية للنص.
- تلخيص حوار لم يسبق دراسته مع الاعتماد على الإجابة عن الأسئلة.

ج- التعبير التحريري الموجه:

- ملء الفراغ في النص.
- كتابة موضوع معين مع الاستعانة بالإجابة عن الأسئلة.
- تعبئة استبيان.
- إكمال الناقص في المحادثة.
- كتابة رسالة وفقا لنموذج.
- كتابة قصة مع الاستعانة بالعناصر والأسئلة.

د- التعبير التحريري المصور:

- كتابة قصة قصيرة مع الاستعانة بمجموعة من الصور المتتالية والإجابة عن الأسئلة

ه- التعبير الحر:

- الكتابة الحرة في موضوع يختار من بين عدد من موضوعات لها صلة لممارسة الطالب أو من اختيار المعلم أو الدارس".[1]

و- الكتابة المقيدة :

بعد أن يتعلم الطلاب كتابة الحروف والنسخ والإملاء، يمكن أن يبدأ الكتابة المقيدة التي تسمى أيضا الكتابة الموجهة وهي مرحلة تسبق الكتابة الحرة ومن الممكن أن تأخذ الكتابة المقيدة أحد الأشكال الآتية:

1- **الجمل الموازية:** يطلب من المتعلم أن يكتب جمل موازية لجملة معينة ويعطي الكلمات اللازمة لكتابة هذه الجمل هذا ما نسميه في اللغة العربية الناطقين بغيرها أكتب على غرار.

2- **الفقرة الموازية:** تعطى للطالب فقرة مكتوبة ثم يطلب منه إعادة كتابة الفقرة مغيرا إحدى الكلمات الرئيسية فيها.

3- **الكلمات المحذوفة:** يطلب من المتعلم أن يملأ الفراغ في الجملة بالكلمة المحذوفة التي قد تكون أداة جر أو عطف أو استفهام....الخ.

4- **ترتيب الجمل:** تعطى للمتعلم مجموعة غير مرتبة من الجمل ويطلب منه أن يرتبها ليجعلها فقرة متكاملة .

5- **تحويل الجمل:** تعطى للمتعلم جملة يطلب منه أن يحولها إلى منفية أو مثبتة أو استفهامية...الخ.

6- **وصل الجملة :**تعطى للمتعلم جملتان يطلب منه أن يصلهما معا ليكون فيها جملة واحدة باستخدام أداة تحدد له وتترك له حرية تحديدها .

7- **إكمال الجمل :** يعطى للمتعلم جزء من الجملة ويطلب منه إكمالها بزيادة جملة رئيسية أو غير رئيسية ."[2]

ر- الكتابة الحرة:

تأتي الكتابة الحرة في المرحلة الأخيرة من نمو المهارة الكتابية ولا بد من تعليم الطلاب بعض المهارات الآلية المتعلقة بكتابة الكرة ومن هذه المهارات ما يلي:

---

[1]- ينظر، محمد علي الخولي، مرجع سبق ذكره ، ص 130.

[2]- ينظر محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية لناطقين بغيرها،مرجع سبق ذكره،ص 42 .

- الهامش على الطالب أن يضع هامشا عرضه بوضعه تقريبا على جانبي الصفحة أو على الجانب الأيمن على الأقل .
- التاريخ يتفق المعلم مع طلابه على طريقة محددة لكتابة التاريخ كما يتفق معهم بأعلى مكان محدد من الصفحة يكتب فيه التاريخ .
- العنوان يتفق المعلم مع طلابه على مكان محدد يكتب فيه العنوان في رأس الصفحة.
- مكان الكتابة يجرى الاتفاق بين المعلم وطلابه بشأن الكتابة على الصفحة اليمين فقط أو الصفحة اليسرى فقط أو كليهما كما يجري الاتفاق بشأن الكتابة على كل سطر أو على سطر بعد آخر كما يجرى الاتفاق بشأن تخصيص مكان لإعادة كتابة الموضوع بعد تصحيحه ومن الأفضل بالطبع اختصار الكتابة على الصفحة اليسرى فقط وجعل الصفحة اليمنى خاصة بإعادة الكتابة كما أنه من الأفضل أن يكتب المتعلم على السطر بعد آخر ليتاح المجال لتصحيحات المعلم.[1]

ومن المهم أن يتذكر المعلم عند إصداريه تعليمات لابد من متابعتها والإصدار على تنفيذها لأن التساهل في ذلك سيؤدي إلى تناسي الطلاب لهذه التعليمات شيئا فشيئا كليا في النهاية.

ز- خطوات السير في تعلم الكتابة للمبتدئين:

1- الربط بين تعليم الكتابة والقراءة .

2-توضيح الاتجاه الصحيح للكتابة ، على المعلم أن يشير بيده إلى الاتجاه الصحيح الذي يجب أن يسير فيه المتعلم أثناء الكتابة.

3-تدريب الطلاب على رسم حروف اللغة الكتابة أو كتابة الكلمات على السبورة ثم في الدراسة.

4- التدريب على تعرف الكلمات.

5- معرفة الأخطاء في رسم الحروف أو الكلمات.[2]

ح- الصعوبات التي تواجه الناطقين بغير العربية في كتابة اللغة العربية:

[1]-محمد علي الخولي ، مرجع سبق ذكره ، ص 138-140.

[2]- ينظر، جمال مصطفى العيساوي وغيره، طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس بين النظرية والتطبيقية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005م، ص 218-220.

أولا: يفاجأ الناطقين بغير العربية قبل كل شيء باتجاه الكتابة من اليمين إلى الشمال وقد تعود في لغته الأم أن يكتب ويقرأ من الشمال إلى اليمين ، وقد يجد المتعلم في التعود على النظام الجديد صعوبات لا يمكن أن يتصدرها من لم يتجاهل مع متعلمي العربية من غير الناطقين بها، لذا ينبغي على المعلم أن يعطي هذه المسالة أهمية كبرى وان يدرب المعلمين على الكتابة من اليمين إلى اليسار حتى الأشياء البسيطة, كالحركات والشدة...الخ.

ثانيا: تغير شكل الحرف حسب موضعه في من الكلمة في الأول, الوسط أو في أخر الكلمة و إذا كان منعزلا غير انه كثيرا ما يبالغ في هذه المسالة إذ أن التغير يخضع إلى قاعدة دقيقة مضبوطة يمكن أن تحفظ بسهولة وهو تغير بسيط يتكرر في كثير من الحالات كإسقاط أخر الباء/الياء/ التاء/ الثاء, مثلا في أول الكلمة وفي وسطها.[1]

وحلا لهذه المشكلة فينبغي للمعلم أن ينفذ الآتي:

- لابد أن يعلم المعلم الطريقة التي يبدأ بها الحرف و كيف يربط مع الحركة الأخر ويخصص وقتا من الحصة لتعليم هذه المهرة.
- أن يتأكد المعلم بان جميع الطلاب يكتبون الحروف بطريقة صحيحة بداية ونهاية وتتابع ذلك.
- لابد أن يكتسب الطلاب أشكال الحروف وضعها على السطور بطريقة صحيحة.
- يجب أن يكتب الطلاب أشكال الحروف و وضعها على السطور بطريقة صحيحة
- يجب أن تكتب الكلمات في الجملة بطريقة صحيحة و ان يكون في مقدرة الطالب ان يقرا ما يكتب.
- أن يبتكر المعلم وسائل مختلفة في تعليم الخط بالطريقة التي تناسب طلابه.[2]

تعتبر الكتابة نوعا من أنواع المهارات اللغوية' ويقصد بها القدرة على النسخ لما يكتب أمامهم و تأتي هذه المهارة بعد تعلم الإنسان الحروف عن طريق أصواتها، فالكتابة وسيلة للتعبير عن المشاعر و الأفكار.

طرق تدريس مهارة الكلام:

هناك طرق عديدة و أساليب متنوعة في تعليم مهارة الكلام للناطقين بغيرها و من الممكن أن نجزئهم الطرق و الأساليب المستخدمة فيما يلي :

[1]- رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مناهجه اسلوبه)، الرياض، منشورات، المنظمة العربية، 1989م، ص 149.

[2]- ينظر المرجع نفسه،ص 150.

أ- الطريقة المباشرة:

سميت هذه الطريقة بالطريقة المباشرة لان التعلم فيها يتم بالربط المباشر بين الكلمات الأجنبية و العبارات و الأشياء و الأحاديث التي تدل عليها بدون استخدام اللغة القومية من جانب المعلم أو من جانب المتعلم، و أن هذه الطريقة تعترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة و الشيء أو بين العبارات و الفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها، و من إحدى أهدافها اهتمامها كثيرا بالجوانب الشفهية من اللغة و تأخر الجوانب المكتوبة منها.

و الحديث في هذه الطريقة يسبق القراءة، وحتى في القراءة يشجع الطلبة على أن يبرزوا الصلة المباشرة بين الكلمة المكتوبة وفهم لها بدون المرور بمرحلة متوسطة مثل الترجمة إلى اللغة القومية.

و باستخدام هذه الطريقة كان المتعلمين قادرين على تنمية النطق الصحيح بدون تأثر بأوجه الشبه في الكتابة بين اللغة الأجنبية واللغة القومية و يتعودون في التحدث العربي المباشر.[1]

(هناك العديد من الدول المفتوحة ، الذين عشقوا الإسلام و أحبو العربية أن يحاكوا العرب، و لذلك تعلم طوائف منهم اللغة العربية بطريقة مباشرة من غير معلم ولا معهد و ذلك في كتب اليونان و الكثير من الكتب للأمم الأخرى ترجمة إلى العربية فأصبح العربي يترجم إلى لغته و لا يترجم لغته إلى الآخرين و هذا ما أدى إلى انتشار اللغة العربية في الكثير من البلاد التي ليست ببلاد عربية).

ب- الطريقة السمعية الشفهية:

إن هذه الطريقة تنظر إلى اللغة على أنها مجموعة من الرموز، و الأنظمة الصرفية و النحوية التي تربطها علاقة بنيوية شكلية يتعارف عليها الناطقون باللغة لتحقيق الاتصال فيما بينهم، كما تنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنها مظهر منطوق، وتنظر أيضا هذه الطريقة إلى اللغة على انه اكتساب العادات السلوكية، يتم من خلال التقليد و المحاكاة، ويعتمد على المثير و الاستجابة و التعزيز .[2]

ترتكز هذه الطريقة على ممارسة الكلام كثيرا يتعود الطلاب في تدريب الكلام من الناطق الأصلي على تميز الأصوات أو بالنطق أو المخرج و بما يسمى التنغيم صحيحا.

---

[1]-ينظر عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 2002، ص 62.

[2]- العزيز إبراهيم العصيلي ، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات،مرجع سبق ذكره، ص 102.

ج- طريقة الحوار في تعليم المهارة:

" يعتبر الحوار أفضل أسلوب لتعليم مهارة الكلام وذلك لمجموعة من الأسباب:

1- **يعتبر أسلوب الحوار غاية ووسيلة**: فالحوار غاية يمثل الصورة المركزة لمحتويات الدرس، وهو كذلك الأساس الذي يمد المتعلم بألوان من الجمل و التغيرات والتنغيم وهذا أمر لا يستغني عنه في التدريب على مهارة الكلام بشكل خاص.
2- **الحوار وسيلة**: حيث أن الحوار وسيلة و لذلك لأنه يضم التراكيب اللغوية و المفردات في مواقف لغوية مختلفة تتناولها التدريبات اللغويات لتأخذ بيد المتعلم نحو استعمال اللغة ونحو ممارستها في الاتصال اللغوي".[1]

وخطوات الحوار تتم بان يبدأ المتعلمون في الاستماع إلى نص الحوار ثم يستمع المتعلمين في الخطوة الثانية إلى النص و النظر للصور المصاحبة، ثم يستمع المتعلمين إلى الحوار مرة ثالثة و الكتب مفتوحة، ثم القيام بتكرار جماعي ثم فردي ثم روحي ثم تميز المشاهد من قبل المتعلمين أو الخطوة الأخيرة عبارة عن طرح أسئلة الاستيعاب ثم المناقشة، ثم القيام بالتدريبات المصاحبة للحوار أداء شفويا.

أساليب تعليم مهارة الكلام:

1- **الأسئلة و الأجوبة:** يعتبر طرح الأسئلة و استدعاء الإجابات، من صور الحوار وهي وسيلة فعالة للتواصل الإنساني و لا يمكن تصور علم أو عمل أو نجاح في نشاط من أنشطة الحياة يخلو من استخدام الأسئلة، فامتلاك الفرد فنيات السؤال.

يغير طرح الأسئلة واستدعاء الإجابات، من صور الحوار وهي وسيلة فعالة التواصل الإنساني ولا يمكن تصور علم أو عمل أو نجاح في نشاط من أنشطة الحياة يخلو من استخدام الأسئلة فامتلاك الفرد فنيات السؤال يفتح أمامه قنوات فعالة مؤثرة للتواصل الناجح مع الآخرين.[2]

2- **المحادثة:** فالمحادثة أسلوب شفوي مضبوط يستخدم في تعليم اللغة، ويتم فيها اقتراح الكلام الذي يقوله كل طالب مشارك في المحادثة ويمتاز هذا الأسلوب بأنه يجعل المتعلمين يدركون أهمية السياق المادي و الاجتماعي الذي يحيط بأطراف التواصل ويحدد طبيعة اللغة المستخدمة ونبرة الصوت.[3]

---

[1]- ماهر بن دخيل الله الصاعدي، طرق تعليم مهارة المحادثة لغير الناطقين بالعربية في ضوء المعاصرة، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية، 2021، ص 15.

[2]- ينظر، منى إبراهيم، الحوار ماهيته وإستراتيجياته وأساليب تعلمه القاهرة مكتبة و هبة 2003،ص 43.

[3]- مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2005،ص .119

3- المناقشة: "طريقة تقوم في جوهرها على الحوار فهي نوع من النشاط يتحدث المشاركون فيه معا بنظام ويتبادلون المعلومات حول الموضوع ويبحثون عن إجابات وحلول تستند إلى الأدلة المتاحة ".

بأسلوب المناقشة يمتلك المتعلمين الغير ناطقين بالعربية على التحدث بالعربي في إدارة المناقشة في موضوع معين.[1]

مشكلات تعليم المحادثة لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وتعلمها:

يلاحظ في مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها أن كثيرا من متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها يواجهون صعوبة في التواصل مع غيرهم وترجع هذه المشكلة إلى عوامل عدة منها المتعلم ذاته، والمعلم، فمن أهم المشكلات المتعلقة بالمتعلم هي:

- عدم إقبال المتعلم على التعلم وصفة الدافعية لديه في التحدث مع الناطقين بالعربية خوفا من الوقوع في الخطأ وذلك بسبب قلة ثروته اللغوية من المفردات والتراكيب .
- اكتفاء المتعلم بما يتعلمه ويكتبه في الفصل ولا يمارس اللغة إلا مع معلمه داخل القاعة وفي حدود ضيقه.

المشكلات المتعلقة بالمعلم:

1- استخدام المعلم لغة وبسيطة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وإهماله لاستخدام التقنية الحديثة.

2- اعتماده على التلقين وتجاهله للفروق الفردية بين المتعلمين، فضلا عن عدم إلمامه التام بتراكيب اللغة العربية وأصواتها.

الحلول المناسبة:

- يجب على المعلم الاهتمام بالمدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية بشكل عام والمحادثة بشكل خاص.
- التنوع في استخدام طرق التدريس الحديثة ، واختيار الطرق التي تراعي أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- إتاحة الفرصة للحوار والمناقشة والتدريب والإلقاء شفهيا.

[1]- ينظر أحسن شحاتة،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره،ص 31

- عدم السماح لأي دارس إلا بالتحدث باللغة العربية وحثهم على ممارستها خارج القاعة الدراسية .
- البعد عن استعمال اللغة الأم أو اللغة الوسيطة.
- حثهم على الانغماس اللغوي مع أفراد المجتمع العربي.
- على المعلم مراعاة مبدأ التدرج في تنمية مهارة المحادثة.
- الاعتماد على الكلمات والجمل الأكثر سهولة التي يشيع استعمالها في الحياة اليومية لمجتمع اللغة العربية، واكتساب القدرة على توظيفها في تواصله الشفوي .
- لابد أن يكون منهج تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية ملائما لأعمار المتعلمين .
- الاهتمام بالبيئة التعليمية بشكل يعين المتعلم على اكتساب مهارة الكلام وتجهيز معمل لغوي يعين المتعلم على سماع الحروف والألفاظ العربية ونطقها و تمييز مخارجها.[1]

طرق تدريس مهارة القراءة:

1- **الطريقة التركيبية أو الجزئية:** وهي بدورها تنقسم إلى قسمين الطريقة الأبجدية والصوتية تبدأ الطريقة التركيبية بتعلم الحروف ثم تركيب الكلمات منها ومن فروعها **الطريقة الهجائية** وهي طريقة قديمة تقوم على تحفيظ الحروف وأسمائها وأصواتها بالحركات الثلاث وكتابتها في مقاطع أو حروف ثم تكوين جمل من ذلك وهي تقوم على المفهوم الميكانيكي بالحروف والكلمات والنطق، أما الطريقة الصوتية فهي تتفق مع سابقتها في الخطوات حفظ الأسماء الحروف فهي تعتمد على أشكال الحروف وأصواتها وهناك أراء للناقدين والمتحمسين لهذه الطريقة.

2- **طريقة الكلمة المفردة:** تهتم هذه الطريقة بتعليم الكلمة ونطقها والتدريب عليها منفصلة لأن قراءة الجملة تكون كلمة، كلمة و التمكن من الكلمة يؤدي إلى سرعة الإدراك و تحسن القراءة، وتحت هذه الطريقة ثلاث أقسام:

أ- **طريقة تنمية حروف الكلمة الواحدة:** وهي تعني بتعليم المتعلم الكلمة مثال ذلك:

كلمة "قلم" ينطقها المتعلم أولا "قلم" ثم يتبع ذلك قاف ،لام، ميم، "قلم" أو يقول قاف فتحة (ق)، لام فتحة، (ل)، ميم سكون،(م)، وهي أحيانا تجمع مع الطريقة الأبجدية.

[1]- ينظر، علوان أحمد سعيد، مشكلات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المجلة العربية لغير الناطقين بها، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد3،المجلد 2، 2019،ص20.

ب- الطريقة الحرفية الصوتية: هنا ينطق المتعلم أصوات حروف الكلمة المقدمة فكلمة "جمل" مثلا ج،م،ل، "جمل" ومن الطريقتين يتعلم المتعلم أسماء الحروف وأصواتها وذكرها متتابعة إلى أن مشكلات هاتين الطريقتين الاهتمام باسم الحف وصوته والتعود على القراءة الجزئية للكلمة دون الاهتمام بالمعنى وهذا يؤدي إلى تعود البطء في سير القراءة في المستقبل.

ج- الطريقة الصوتية للكلمة:وهي تقوم على العناية بتحليل الكلمة إلى حروف بطريقة محددة أي حروف الكلمة وصوتها، ومثاله أن نقدم صورة سيارة أو طائرة وتحتها الكلمة نفسها ، فينطق المتعلم الكلمة دفعة واحدة طائرة سيارة ، فالاهتمام في هذه الحالة بالكلمة والحرف معا لأن كل حرف مكتوب ممثل بصوت يقابله ، هذه الطريقة تساعد المتعلم على معرفة أصوات الحروف والتدريب السمعي ، الكامل عليها ، وهي طريقة تحتاج إلى اختيار كلمات تمثل أصواتا معينة، وإلى ترتيب الكلمات المختارة لحدوث التكرار مقصود لبعض الحروف لتكون أحيانا في أول ووسط وآخر الكلمة وتقديم كل الحروف المقصودة للتدريب ، ومن ثم تقدم للمتعلم كلمات جديدة وجملا من كلمات معروفة أو غير معروفة لديه لقراءتها.

3- طريقة الجملة: وبواسطتها يتعلم المتعلم قراءة الجملة لأن الجملة تدل على معنى تام بفهم منها معنى من المعاني ، فالجمل تعبر عن الأفكار فهي رموز مكتوبة التعبير عن الأفكار ، يقدم المعلم للمتعلم جملة معبرة عن فكرة ما ، فكثيرا ما يقدم للمتعلم صورا معلقة في الفصل وتحت كل صورة أسماؤها يقرأ المتعلم الاسم ويربط الاسم بالصورة والكتابة فيكون الربط بين الرمز والصوت والنطق والدلالة وهكذا.[1]

[1]- ينظر، عبد العزيز ابن إبراهيم العصلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص74-75.

مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أصبحت التكنولوجيا محورا أساسيا في البحث العلمي، لفتحها لمنصات ومواقع الكترونية ساعدت العالم في تطوير نفسه ، ومثالا عن ذلك مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتكوينهم وتأهيلهم ، دون اللجوء إلى المعاهد والمدارس الخاصة ، فالتكنولوجيا سهلت الحياة للفرد والمجتمع .

فإن استخدام الشبكة العالمية في التعليم اللغات أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية بحيث أثر ذلك في أداء المعلم والمتعلم أي أصبح هناك استغناء عن المعلم في عملية التعلم ، وتوفر للمتعلم القدرة على التعلم عن طريق المواقع التعليمية والتي تتعامل بالصوت والصورة والفيديوهات .

ولقد اتجهنا في بحثنا إلى استعمال المواقع التعليمية والتي سهلت علينا البحث وذلك لتعذرنا للوصول إلى المدارس الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك لغلقها بسبب فيروس كورونا.

الموقع الأول:

عنوانه: I http://www.abjad.com/more_about.htm

اسم الموقع: نظام تعليم الأبجدية العربية.

معلومات حول الموقع :

يتكون الموقع من مجموعة من الأشكال مسبوقة بجدول يوضح الموضوع الدراسي والمواد التعليمية ، ويشير إلى تعليم الأبجدية العربية ، بينما الشكل الأول يوضح أشكال الحروف المختلفة ويشير إلى استخدامات حروف الكلمات ، وكذلك الاعتماد على المواد التعليمية الجديدة من أجل إتاحة الفرصة للأطفال كي يتمكنوا من قراءة وكتابة اللغة العربية.

والموقع يصلح أيضا مع البالغين وكذلك الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ويذهب الموقع إلى أن هناك بعض الحروف التي لها أشكال خاصة أولها نفس الشكل سواء جاءت في بداية أو وسط أو نهاية الكلمة ، فان الحروف العربية تتغير في المظهر تبعا الى مكانها في الكلمة ،وان هذه الحروف قد تتحول إلى أشكال أخرى مع وجود بعض العناصر الإضافية التي يمكن أن إضافة إلى الحرف وهي التي تتيح للأطفال سهولة تعلم هذه الكلمات حتى يستوعب الأطفال القدرة على القراءة والكتابة والتغلب على الصعوبات العديدة في تعلم اللغة العربية من خلال التركيز على النماذج والعلاقات بين الحروف في الكلمة .[1]

[1]- http://www.wikipédia.org.com

نوعية اللغة المقدمة: يستخدم الموقع اللغة الفصحى المعاصرة مبتعدا عن العربية التراثية.

أهداف الموقع:يسعى الموقع إلى تعليم الأبجدية العربية كصعوبة أساس في تعلم اللغة العربية، وقد حدد لهذا الهدف ثلاثة تحديات وبتغلبه عليها يكون قد بلغ مرأبه وهي:

- الصعوبة أو التعقد ، حيث تتسع الأبجدية العربية لتشمل ثمانية وعشرين حرفا و الأطفال عليهم التمييز بين الحروف التي تتماثل في الشكل أو التي تعتمد أو تخلو من النقاط ، حيث ان ورود هذه الحروف في بداية الكلمة قد يؤدي إلى الشكل المختلف عن الحروف نفسها عند ورودها في نهاية الكلمة .
- تعدد واختلاف الاستخدام للعديد من حروف اللغة العربية مثل: الدال والراء والزاي وغيرها ، وذلك بحسب ورودها في الكلمة سواء أكان ذلك في بدايتها أو نهايتها.
- أشكال الحروف وعدد هذه الأشكال مع كل حرف يختلف على عكس الإنجليزية وإن نفس الحرف قد يكون له من شكل واحد إلى أربعة أشكال وان هناك ثلاثة حروف لها أربعة أشكال وتسعة عشر حرفا لها شكلان من الأشكال ، بينما الحروف الستة الباقية لها شكل واحد وانه من الصعب على الأطفال التعامل مع هذه الاختلافات.

كيفية عرض الدروس :

هذا النظام التعليمي الذي يتبعه الموقع يتيح للأطفال الاعتماد على الكتب المصورة في تعلم اللغة العربية، وكذلك استخدام البطاقات من أجل تعليم الحروف والكلمات والعبارات ، وإذ ذلك يناسب المستويات المختلفة الأطفال ويساعد المعلمين على توفيق هذا النظام مع المستويات التعليمية المختلفة داخل الفصل كما أن هذا المنهج الدراسي يعتمد على الكثير من الأدوات الدراسية وأن الأطفال سوف يتعلمون مثلا هجاء كلمة أسد من خلال كتاب الحيوانات أو البطاقات أو اللعب بالألغاز والكلمات المتقاطعة أو الرسم ، وان هذا التنوع في المواد الدراسية هو الذي يتيح للمعلمين اقتراح ألعاب جديدة، كما ان المعلم يمكنه أن يقدم الجدول الزمني الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للأطفال كما أن هذا الدليل يقدم العديد من الأفكار المفيدة والاقتراحات حول كيفية استخدام هذه المواد الدراسية.

(ويلاحظ أن هذا الموقع التعليمي لا يتوقف عند تعليم اللغة العربية ولكن يشمل تعليم الأرقام، والألوان، و الأشكال و الأماكن والمواسم وأجزاء الجسم والحواس الخمسة).

الموقع الثاني:

عنوانه : http://www.pimsleurappoach.com/em.asp

اسم الموقع: "مدخل بيمس لور"

معلومات حول الموقع:

اعد هذا الموقع "بيمس لور" الذي قضى حياته في تعلم اللغات والتراكيب اللغوية من خلال المنهج الخاص الذي يركز على الكلمات المستخدمة أكثر من غيرها ، وكان "بيمس لور" يعمل معلما خلال أربعين عاما ، واكتشف أن الأطفال لديهم قدرة خاصة على سرعة تعلم اللغات الجديدة ، وأرجع هذا في رأيه إلى أن بعض الأطفال يتحدثون لغتين في سن الخامسة واستخدم هذا كتدليل على مدى قدرة الطفل في هذه السن على اكتساب لغة أو أكثر ، وقد صمم لور كل حصة بحيث تمثل التحضير للحصة التالية ، وحتى يعتمد على تراكم الدراسة والمعرفة لدى الطلاب ومن ثم فان هذه الدورة لن تضيع من وقت المتعلم شيئا نظرا للتركيز على الكلمات والعبارات شائعة الاستخدام.

نوعية اللغة المقدمة: يقدم الموقع العامية المصرية والعامية السورية ، وذلك خلال ثماني حصص دراسية على أربعة شرائط الكاسيت وبعض الأسطوانات كما أن هذه الدورة تتيح لك الحصول على الشهادة المعتمدة أو يمكنك أن تسترد الرسوم إذا لم تتعلم شيئا من الدورة.[1]

أهداف الموقع: يركز الموقع في برنامجه على تحقيق بعض الأهداف ، يأتي على رأسها تعليم لغة الحياة اليومية ، كما أنه يتيح للدارس أن يتعرف على العامية المصرية والعامية الشرقية ،"بعد الاطلاع عليها تبين أنه يقصد بها العامية السورية".

كيفية عرض الدروس:

يقدم الموقع الدروس من خلال عرضه للعديد من العبارات والجمل والتركيبات اللغوية (خاصة المتداولة يوميا خلال الحياة المعاشة)، وكل حصة أو فصل دراسي سوف يتيح لك أن تتعلم أكثر من 2500 من الكلمات ، ويمزج الموقع في أسلوب عرضه بين القواعد والعبارات والتراكيب ، وكذلك بعضا من أساليب التسلية ، حيث يرى أن هذا الأسلوب يسهم بشكل فعال ومؤثر في تسيير وسهولة عملية التعلم ذاتها، ويذهب الموقع إلى أن العديد من طلاب اللغات الأجنبية يواجهون صعوبة في التعلم حيث أن الكتب الدراسية تعتمد على القواعد النحوية والكلمات الصعبة لذا فإنهم قد يحتاجون إلى دورة في اللغة العربية حتى يتحدثوا العربية جيدا.

الموقع الثالث:

عنوانه: arabic-re-owner@yahoogroup.com

[1]- http://ziolanworld.com

اسم الموقع: الدروس الحرة لتعلم العربية.

معلومات حول الموقع:

أحد المواقع التي تعمل على نشر العربية وتعليمها ، لكنه يمتاز بالاعتماد على نظام الفصول الدراسية التي تغطي اللغة العربية بالإضافة إلى جانب دراسة الثقافات الإسلامية والعربية ولكن الدورة تركز على الجانب اللغوي في سبيل تحقيق ذلك فإن الموقع يقدم دورتين دراسيتين:

أولا: دورة للمبتدئين هذا المستوى من أجل الطلاب الذين لا يعرفون الأبجدية العربية أو يعرفون القليل من الكلمات.

ثانيا: الدورة المتقدمة هذا المستوى من أجل الطلاب الذين يعرفون العديد من الكلمات ولكن ليس لديهم مهارات استيعاب النصوص العربية أو تكوين العبارات أو تصريف الألعاب.

نوعية اللغة المقدمة: يستخدم الموقع اللغة الفصحى المعاصرة.[1]

أهداف الموقع: يبتعد هدف الموقع عن الأغراض التجارية ويسعى فقط إلى تعليم أساسيات اللغة العربية والمفردات وكذلك تكوين العبارات.

كيفية عرض الدروس: يمكن أن يحضر الطالب لمدة ساعتين في الأسبوع في الفصل الدراسي إذا كان يقيم في مونتريال وخلال تلك المحاضرات أو الحصص الدراسية فإن المعلم سوف يعتمدها من أجل تعليم الطلاب النحو والصرف بينما الأنشطة الأخرى في الفصل تشمل القراءة والكتابة والترجمة ، وهناك أيضا بجانب الحضور أسلوب حل الواجبات المنزلية وقضاء ثلاثين دقيقة من أجل دراسة المواد الأخرى ، كما أن هذه المحاضرات متاحة على الديسكات والشرائط من خلال الشبكة العالمية بحيث يمكن للطلاب الحصول عليها ومن السهل أن يتعلم الدارس التحدث باللغة العربية بعد إتمام المستوى الثاني إذا كان قد حضر المحاضرة خلال ساعتين علاوة على الدراسة ثلاثين دقيقة يوميا خلال ستة أيام وهي التي تعادل الدراسة خمس ساعات في الأسبوع.

الموقع الرابع :

عنوانه: Interactive Arabic

اسم الموقع: العربية التفاعلية.

معلومات حول الموقع:

---

[1]- http://www.linghut.com

العربية التفاعلية مشروع متاح مجانا لبرامج تعليم اللغة العربية الرسمية والخاصة ، ولا تتطلب الاستفادة منه سوى إكمال عملية التسجيل باستخدام البريد الالكتروني للبدء في استخدامه ، ويستهدف مشروع العربية التفاعلية فئة المبتدئين من الراشدين الناطقين بلغات أخرى غير عربية ، ويمكن الاستفادة منه في تعلم وتعليم العربية بوصفها لغة ثانية أول لغة أجنبية (أي في الدول الناطقة بالعربية أو الدول الأخرى غير الناطقة بها) سواء أكان ذلك في برامج مكثفة أو غير مكثفة والمشروع موجه بالدرجة الأولى إلى التعلم الذاتي ، شريطة أن يكون المتعلم عارفا بحروف العربية وأصواتها نطقا وكتابة ، وهذا يعد مطلبا رئيسيا قبل البدء في الاستفادة من هذا المشروب.

وقد اعتمد مشروع العربية التفاعلية من ناحية المحتوى على كتاب العربية للعالم ، الكتاب الأول في سلسلة العربية للعالم ، لمؤلفه الدكتور حسن بن محمد الشمراني، وهو محكم من المجلس العلمي في جامعة الملك سعود ، وطبع في مطابع الجامعة ، ثم في خطوة لاحقة حول محتواه إلى محتوى تفاعلي Interactive ، ليتناسب وطبيعة التعلم عبر الشبكة العنكبوتية ، وقد استغرق هذا العمل وقتا وجهدا كبيرين فما يمكن تقديمه عبر الكتاب الورقي قد لا يكون ملائما لبيئة الحاسوب والانترنيت التي تتطلب أمورا إضافية عدة وجهدا مضاعفا حيث التفاعل يكون بين متعلم اللغة وشاشة جهاز الحاسوب ، فيستمع ويقرأ ويجيب على التدريبات والحاسوب يصحح له ويقوم أداءه وتتيح له فرصة الإعادة والمقارنة بين أدائه والأداء النموذجي في المشروع.[1]

نوعية اللغة المقدمة: يستخدم الموقع اللغة العربية الفصيحة المعاصرة ، لا هي بالعربية الكلاسيكية القديمة ولا بالعامية ، وإنما لغة سهلة واضحة وهي تلك اللغة المستعملة في مؤسسات التربية والتعليم العالي في العالم العربي واللغة التي يتخاطب بها ويفهمها المثقفون في وسائل الإعلام المشاهد والمسموع والمقروء في الدول العربية.

أهداف الموقع: يرتكز محتوى العربية التفاعلية على التوازن والتكامل بين عناصر اللغة العربية من مفردات وتراكيب نحوية ومهارات اللغة المختلفة من استماع وكلام وقراءة وكتابة بالإضافة إلى الاهتمام بالكفايتين الاتصالية والثقافية ، وبهذا يسهم المشروع أيضا في الوعي بمظاهر الثقافة العربية ، وكذلك يهتم كثيرا بالجانب التواصلي ، ولذا فإنه يولي المادة الشفهية اهتماما خاصا ، وهذا لا يعني إغفال مهارات اللغة وعناصرها الأخرى.

كيفية عرض الدروس:

قد اتبع مشروع العربية التفاعلية نظام الوحدة الدراسية بمعدل اثنتي عشر وحدة، حيث تبدأ الوحدة بمحادثتين أول ثلاثة ، وهي نصوص حوارية لمواقف اجتماعية مستوحاة

[1]- Http://leamardaiconline.ksu.edu.sa

من مواقف حياتية مختلفة ، وتعد هذه المحادثات العمود الفقري للوحدة من حيث المفردات والتعبيرات الشائعة ، والتراكيب النحوية والمظاهر الثقافية العربية المختلفة.

الدروس: تضمنت كل وحدة سبعة دروس على النحو التالي :

- **الدرس الأول:** استمع.

المحادثتان أو ثلاث على شكل فيديو، حيث تظهر الجملة والصوت معا ويمكن للمتعلم إعادة المحادثات حسب ما يريد.

- **الدرس الثاني**: المفردات.

قائمة بالكلمات والتعبيرات الشائعة التي ورأت في المحادثات تظهر كلمة كلمة، ويمكن للمتعلم دراستها ومراجعتها وتصاحبها في الغالب صور توضح المقصود ، فتساعد على الفهم والاستيعاب أكثر ، ثم تلي ذلك تدريبات تفاعلية على المفردات، وهي آلية التصحيح ، ويصحبها تقويم بالإجابات الصحيحة والخاطئة.

- **الدرس الثالث**: التراكيب النحوية .

وهي منزلة ملخص لما ورد من تراكيب وظيفية في المحادثات ، وقد استخدمت الجداول و الألوان والأيقونات المختلفة لمساعدة المتعلم على الوصول بنفسه إلى معرفة الفروق في الاستخدام بين المذكر والمؤنث والمفرد والجمع الخ ثم تلي ذلك تدريبات تفاعلية على التراكيب وهي آلية التصحيح ويصحبها تقويم بالإجابات الصحيحة والخاطئة .

- **الدرس الرابع:** فهم المسموع.

عبارة عن فيديو يعرض حوارات قصيرة ، ويختار المتعلم رقم المحادثة من الصور المصاحبة التي تضم في الغالب ست إلى تسع صور ، ويمكن للمتعلم التحكم في تشغيل أو إيقاف الفيديو للحظات حتى يكمل التدريب وهو تدريب آلي التصحيح ، ويصحبه تقويم بالإجابات الصحيحة والخاطئة ، ويوجد في نهاية هذا الدرس رابط ينقل المتعلم إلى ملحق لنصوص فهم المسموع يحتوي على النص مكتوبا ومسجل صوتيا ، كما يضم نموذجا للإجابة .....وهنا يمكن للمتعلم ان يستمع ويقرأ ويرجع إجابته في آن واحد .

- **الدرس الخامس**: تحدث.

تدريبات تحتوي على أمثلة قصيرة لمحادثة ، ويعطي المتعلم بعض المفردات أو العبارات ، لاستخدامها في أمثلة مشابهة ، ثم يطلب منه الذهاب إلى غرفة المحادثة مع زميل أو أكثر ، وهي بداية لأحاديث أخرى قد ننشأ في هذه الغرفة مع زملاء من مختلف دول العالم ، حيث يشتركون في الهدف نفسه ، وهو التواصل باللغة العربية.

- **الدرس السادس**: اقرأ .

ويختلف من وحدة إلى أخرى حيث يبدأ بقراءة الكلمات والعبارات القصيرة في الوحدات الأولى ، ثم يتطور ليصبح مثل قرائيا في الوحدات التالية وتصحبه أسئِلة لفهم المقروء ، يطلب في البداية من المتعلم أن يقرأ النص ثم يقارن قراءته بما يسمعه تسجيل لقراءة نموذجية النص.

- **الدرس السابع**: اكتب.

كتابة آلية ، وتضم تدريبات كتابية متنوعة منها إكمال الكلمات بالحروف المناسبة ، ليتدرب الطالب على طريقة كتابة الحرف في بداية ووسط ونهاية الكلمة ومنها بناء جمل .

وإعادة ترتيب الكلمات لتصبح جملة، وإنشاء جمل جديدة على غرار جمل أخرى ، كما يمنح الطالب فرصة الدخول إلى غرفة المحادثة النصية ، لممارسة الكتابة الحرة ، وتبادل الحوارات القصيرة مع زملائه.

موقع يوتيوب: Youtube

يعتبر موقع اليوتيوب وسيلة تعليمية يمكن من خلالها زيادة إثراء المعارف والخبرات التعليمية للمستخدم والتعلم من متعلمين أو متدربين أكثر خبرة منه ، كما يعتبر موقعا هاما لتبادل الأفكار والمعلومات والعادات والتقاليد ونشرها كمقاطع فيديو بين الناس.

ويمكن للمتعلم من خلال اليوتيوب تنمية مهارتين لغويتين هما الاستماع والحديث من خلال المتابعة الحرة لهذه المقاطع المرئية باللغة التي يريد تعلمها أو من خلال متابعة ما تحتويه هذه المقاطع من عدد من القنوات التي لها اهتمام معين كالقنوات التي اهتمت بتعليم اللغات لغير الناطقين بها ، وكذلك تتيح الشبكة لمن لا يتمكن من الوصول للقنوات التلفزيونية الناطقة باللغة التي يريد تعلمها أن يشاهدها ويستمع إليها عن طريق روابطها دون عناء تهيئة أجهزة البث التلفزيوني.

وفيما يتعلق بكل موارد اللغة سواء المسموعة أو المقروءة فبإمكان المتعلم نقلها وتنزيلها على حاسوبه الشخصي لكي يتعامل بشكل أكثر حرية دون ضرورة الاتصال لو تعذر ذلك.

تطبيق كليلة: Kaleela

تطبيق كليلة هو تطبيق الكتروني تعليمي مميز من نوعه ابتكره مجموعة من الشباب والشابات الأردنيين يحتوي على دورات شاملة لتعليم اللغة العربية الفصحى لغير الناطقين بها مع إمكانية تعلم العديد من اللهجات العامية العربية عند رغبة المستخدم ، مما ينمي المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

الهدف من التطبيق:

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمساعدة الراغبين يتعلمها حيث أنه ليس من السهل إيجاد مصادر مجانية وشاملة ومتكاملة لتعليم اللغة العربية على مستوى العالم بأكمله ، والارتقاء بمستوى اللغة العربية وجعلها من الأكثر اللغات شيوعا، ولضمان التواصل بين جميع المجتمعات وتحقيق الاندماج والتعايش بينهما ، ويهدف أيضا لتعليم اللغة المحكية (العامية) في بعض الدول العربية للتسهيل على غير الناطقين باللغة العربية الذين يعيشون في الدول العربية وعلى الراغبين في تعلمها.[1]

مميزات التطبيق:

- يحتوي على العديد من اللغات منها: الانجليزية ، الصينية ، الأندونيسية، الاسبانية.
- يعد من أهم المصادر الموثوقة والشاملة والمتكاملة.
- يضم التطبيق أساتذة جامعات ولغويين ومترجمين وكتاب المحتوى المختصين ذوي الخبرات العلمية والعملية في هذا المجال ويتم تسجيل الأصوات من محترفين في هذا المجال .
- يحتوي التطبيق على كورسات مختصة لتعليم كافة اللهجات العربية.
- يحتوي على جميع المهارات التي يحتاجها متعلم اللغة العربية من القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع.
- يعلم بشكل تفصيلي ودقيق من خلال استخدام وسائل توضيحية من فيديوهات وأصوات وصور وترجمة الكلمات المرفقة.
- يحتوي على العديد من الدورات مما يسهل تعليم اللغة العربية .
- مناسب لجميع الفئات العمرية لأنه ممتع وسهل الاستخدام .
- بما أننا نعيش في عصر رقمي ، تبرز التطبيقات الرقمية كخيار آخر لمن ليس لديهم وقت ومال كافي للالتحاق بدورة منظمة .
- يمكن للمستخدمين تحديد مستواهم.

تطبيق دروبس: Drops

[1]- Http://www.m-a-arabia.com

تطبيق دروبس هو من أهم التطبيقات التي تساعدك على تعلم لغات جديدة بشكل مجاني وأنت في مكانك حتى لا تشعر بالملل أو تتوقف عن التعلم فمن خلال التطبيق يمكنك فقط ب خمس دقائق يوميا أن تتعلم أشياء جديدة في اللغة التي قومت باختيارها لتستعملها فالتطبيق يساعدك على تعلم عدة لغات مختلفة.

مميزات التطبيق:

- التطبيق سهل جدا في الاستخدام يمكن لأي شخص استخدامه بسهولة .
- التطبيق به أكثر من لغة ، يمكن أن تتعلم أي لغة تريدها ويمكنك تعلم أكثر من لغة في نفس الوقت.
- تطبيق دروبس يستخدم الصور في توضيح معاني الكلمات حتى يجعل التعلم أسهل.
- التطبيق سريع ويمكنك استخدامه في أي وقت وفي أي مكان .
- التطبيق لا يحتاج مجهود لاستخدامه فهو في الاستخدام يشبه اللعبة .
- التطبيق يركز على تعليمك لكلمات مختلفة ليصبح لديك قاموس من الكلمات ويمكنك تعلم الحروف الابجدية عند البدء في تعلم اللغات المختلفة للمبتدئين.
- التطبيق يجعلك تريد أن تتعلم وتصبح مدمن في تعلم اللغات المختلفة ولديك ثقافة مختلفة.
- الكلمات في تطبيق دروبس تنطق بالصوت المسجل باستخدام صوت الممثلين والممثلات .[1]

كيفية استخدام تطبيق دروبس:

بعد تحميل التطبيق تقوم لاختبار اللغة التي تريد تعلمها داخل التطبيق من اللغات المختلفة وتبدأ باستخدام تطبيق دروبس بشكل يومي خمس دقائق على الأقل سوف يبدأ البرنامج بتعليمك بعض من خلال عرض الصور ونطقها، وأيضا يمكنك تعلم أكثر من لغة بأكثر من طريقة وفي خلال فترة قصيرة سوف يصبح لديك قاموس من الكلمات المختلفة.

[1]- Http://mibistory.nets>drapsapp

القوائم داخل تطبيق دروبس:

- القائمة الرئيسية بها الكلمات ونوع الأشياء التي تظهر منها الكلمات مثل الطعام أو الملابس وغيرها.
- قائمة المجموعات الأشياء التي قومت يتعلمها.
- القائمة الشخصية ويمكنك تغيير اللغة التي تريد أن تتعلمها من خلالها وضبط الإعدادات الخاصة بك وان كنت تريد وقت زيادة عن خمس دقائق.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث الذي بذلنا فيه من الجهد ما لم ندخر لغيره، والذي دفعنا فيه من طاقتنا أقصاها لكي يكون هذا البحث شاملا ومستوفيا كل المحاور والموضوعات التي تطرقنا إليها فيه، سائلين المولى أن يكون هذا البحث دليلا و مرجعا لكل باحث مهتم بالبحث بالبحث في هذا الموضوع.

فحسب ما قرأناه واستنتجنا من هذا البحث في المهارات اللغوية العربية وخاصة الناطقين بغيرها، يمكننا أن نلخص النتائج فيما يلي :

- للغة العربية أربع مهارات أساسية وهي مهارة الاستماع، مهارة التحدث مهارة القراءة، ومهارة الكتابة وكل هذه المهارات مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا وثيقا.
- تحتل مهارة الاستماع المهارة الأولى من الفنون اللغوية وتتطلب هذه المهارة التركيز والمتابعة لفهم ما يقوله المتكلم لإثراء الحصيلة اللغوية.
- مهارة التحدث من أهم المهارات الاتصالية التي تساعد المتحدث من إنتاج أفكار والإبداع فيها.
- تعتبر القراءة أهم المهارات التي يكتسبها الفرد، ويعمل جاهدا على تطويرها وتنميتها في حياته، فهي نشاط عقلي وفكري في نفس الوقت يجمع بين الربط، الفهم، و الابتكار .
- تساعد مهارة الكتابة في استخدام الفرد اللغة استخداما سليما في التعبير شفهيا كان أم تحريريا.
- كانت اللغة العربية وما زالت وثيقة أصلية لهوية هذه الأمة، ووجودها وخصائصها، وأدبها وبلاغتها مما جعلها تشهد إقبالا من مختلف الجنسيات والشعوب .
- تخطيط تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتاج إلى طرائق وأساليب مناسبة لتسهيل العملية التعليمية .
- تشجيع المعلمين على استخدام المواقع الإلكترونية على الشبكة العالمية في تدريس نظرا لدورها الكبير في تعزيز مهارات اللغة وخاصة الاستماع والكلام.

قائمة المصادر
والمراجع

1- القرآن الكريم .

2- قائمة المصادر والمراجع :

أ- **الكتب :**

- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط 2، مركز الكتاب للنشر القاهرة، 2006م- 1427هـ .
- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط1، 2003.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليمية اللغات ،ديوان الموضوعات الجامعية، ط1، الجزائر.
- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائف تدريسها، دار المعلم للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية،د ط .
- جمال مصطفى العيسوي وغيره، طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس بين النظرية والتطبيقية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005م
- حسن شحاتة، تعليم الإملاء في الوطن العربي، أسسه وتقويمه وتطويره، ط4، الدار المصرية الألمانية القاهرة، 1992.
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيقية، دار المصرية اللبنانية القاهرة،ط 2.
- حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000.
- خولة أحمد، الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دار النشر المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2000.
- داوود عبده، نحو تعليم اللغة العربية، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1906.

- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، جامعة أم القرى، ط 2.
- رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007 ،ط 2، 2009، عمان، الأردن،2007.
- رشدي احمد طعيمة، المفردات اللغوية، مستوياتها ،تدريسها، صعوباتها ، دار الفكر العربي، ط 1،عمان،2004.
- رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مناهجه اسلوبه)، الرياض، منشورات، المنظمة العربية، 1989م.
- رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر القاهرة، ط 1، 2001.
- زكرياء إسماعيل ، تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، عمان ، 2005 ، ص 108.
- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة ،الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ،دط، شارع الشاطي ، 2008، 1429،.
- سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، ط 1، دار البداية، ناشرون وموزعون، 2013م/1434هـ.
- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- سميح أبو معلي، الأساس الحديث لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1997.

- سهيلة محسن الفتلاوي، سلسلة خرائط التدريس، الكتاب الأول، كفايات التدريسية المفهوم، الأداء،التدريب، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط، عمان، الأردن،2003.
- صالح النصيرات وباسم البديرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، ط 1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- طه علي الدليمي، هيفاء عواد الحوامدة، مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية، ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- عبد الحميد، هبة محمد،أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار الصفاء، الأردن، ط، 1، 2006.
- عبد الخالق محمد، اختبار اللغة لغير الناطقين بها، ط، الرياض، جامعة الملك سعود، 1989.
- عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه حسين، استراتجيات حديثة في فن التدريس،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2007.
- عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 2002.
- عبد العزيز العسيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى، ط 1.
- عبد الفتاح حسن بجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية، الدنيا، ط، دار الفكر لصناعة النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
- عبد الله عبد الرحمن الكندري، إبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ط، مكتبة الفلاح الإمارات 1996م-1416هـ، ص 103.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 و ط 2، 2000.
- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ،اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،2014.

- علي أحمد مذكور، تدريس اللغة العربية،د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة2006م.
- علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربة، دار الفكر العربي للطباعة و النشر القاهرة، 2002.
- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 2، 2010 م.
- علي سامي الحلاق، اللغة العربية و علومها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- العلي فيصل الحسن، المرشد الغني تدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان 1998.
- عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها، الطرق والأساليب، الرسائل،ط1،الدار العالمية مصر2008م.
- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتاب والتعبير، د ط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،2011م.
- فراس السليتي، إستراتيجيات التعلم والتعليم، ط، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث (العملية و الأداء)، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن،عمان، 2011م.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تعليم اللغة العربية، دار الشروق، ط1، الأردن، 2006.
- محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية،د،ط، دار الفلاح، الأردن، 2000.
- محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مدخل تعليمها، تقييم تعليمها، دار اليازوري، مؤسسة حمادة الدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن.

- محمود أحمد، في طرائف تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،ط 1، دمشق، جامعة دمشق، 1997.
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ط1،مكة جامعة أم القرى.
- محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أيسيسكو، 2003.
- مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2005.
- منى إبراهيم، الحوار ماهيته وإستراتيجياته وأساليب تعلمه القاهرة مكتبة و هبة 2003.
- ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ط، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015م.
- نباح كبة، مقاربات بين اللغة وعلم النفس، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع، الخليج، الطبعة، ط 2، 2000.
- نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي مهارات في اللغة والتفكير، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2003م .

ب- الرسائل الجامعية:

- العالية غالي, مكانة القواعد في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، الطور الثالث ، في ضوء الدراسات الحديثة ، قسم الدراسات اللغوية ، كلية الأدب ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، 2020.

- تركي بن عطية مرشود المحمدي، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي مذكرة لنيل درجة الماجستير جامعة أم القرى السعودية، 2013م/1434هـ.
- زنازل نور الهدى، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربات بالكفاءات، السنة الثانية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب، جامعة اسطنبولي ، معسكر.

ج- الوثائق التربوية:

- حاتم حسين البصيص ،تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق د.ط، 2011.
- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة في تعليم اللغة العربية للأجانب، خاصة المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر،1998.

د-المجلات:

- مرتضى محمود معاذ، نحو مقررات رقمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دراسات وأبحاث علمية محكمة، مجلة اللسانيات وتحليل الخطاب، دار الكنوز، المعرفة، ط 1، عمان، الأردن، 2018.
- علوان أحمد سعيد، مشكلات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المجلة العربية لغير الناطقين بها، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد3،المجلد 2، 2019.
- عمر حسب الرسول محمد، مقترح برنامج لتدريس مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها وبثه في الشبكة العنكبوتية، مجلة علوم اللغة العربية، وآدابها، جامعة السودان.
- ماهر بن دخيل الله الصاعدي، طرق تعليم مهارة المحادثة لغير الناطقين بالعربية في ضوء المعاصرة، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية، 2021.

- عبد العزيز عيساني، الأسس العلمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة الأثر 28/ 2017/06، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر ،2017.

ه- المواقع:

- Http://mibistory.nets>drapsapp
- Http://leamardaiconline.ksu.edu.sa
- http://www.linghut.com
- http://www.wikipédia.org.com
- http://ziolanworld.com
- Http://www.m-a-arabia.com

الملخص:

يحاول هذا البحث الموسوم ب المهارات اللغوية، الكشف عن المهارات اللغوية الأربعة والتفصيل فيها ، فنظرا للأهمية البالغة للمهارات اللغوية الأربع الاستماع ، التحدث، القراءة والكتابة شاهدت إقبالا كبيرا منقطع والنظير من مختلف الجنسيات والشعوب الغير الناطقة باللغة العربية إلى تعلمها واكتسابها ، واقتصر البحث على الجانب النظري دون التطرق للجانب التطبيقي نظرا لغلق المدارس الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لانتشار جائحة كورونا وما ترتب عنها من تدابير وقائية حالتي دون إجراء دراسة ميدانية.

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمناه كأداة البحث المتمثلة في الأبحاث والمواقع التي ترمي إلى كل ما يتعلق بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الكلمات المفتاحية: المهارات اللغوية، تعلم العربية، العربية لغير الناطقين، طرائق التدريس، اللغة، التعليمية، المحادثة، الاستماع، القراءة، الكتابة.

Abastract :

This research, tagged with: language skills, attempts to reveal and detail the four language skills. Given the critical importance of the four language skills, listening, speaking, reading and writing, I witnessed an unprecedented high turnout of different nationalities and non-Arabic speaking peoples to learn and acquire them, and the research was limited to On the theoretical level, without addressing the practical side, given the closure of private schools for the teaching of Arabic to non-native speakers due to the spread of the Corona pandemic and the measures preventive measures which resulted from it and which prevented me from carrying out a field study.

In our study, we relied on the descriptive analytical approach, where we used it as a research tool represented in research and websites aimed at anything related to teaching Arabic to non-native speakers.

Keywords : language skills, learning Arabic, non-native Arabic, teaching methods, language, education, conversation, listening, reading, writing.